تركي بن عبد المحسن آل الشيخ

صانع الدهشة

إعداد
م. الحميدي بن ضيف الله الحربي
أ. خالد بن محمد البقمي

تركي آل الشيخ.. من الرؤية إلى الإنجاز.. الرجل الذي غيّر المشهد..

"العظماء لا يغيرون التاريخ بقدر ما يغيرون طريقة رؤيتنا لأنفسنا، فيصبح التاريخ بعدهم مختلفاً."

رالف والدو إمرسون" فيلسوف أمريكي"

فهرس

إهداء ٩

مقدمة ١٠

لماذا تركي آل الشيخ؟ ١٢

الباب الأول: النشأة وبداية المشوار ١٥

الباب الثاني: رفيق الرؤية والقيادة ٢١

الباب الثالث: الثقة الملكية.. سجل الشرف والمسؤولية ٢٧

الباب الرابع: عهد التحولات الكبرى ٣٣

الباب الخامس: الرياض عاصمة الدهشة وملتقى الحضارات ٤١

الباب السادس: الإبداع (الشاعر والراوي) ٥٥

الباب السابع: السعودية وتركي آل الشيخ في الاعلام العالمي ٦٣

الباب الثامن: الملاذ الروحي (القرآن الكريم والعمل الخيري) ٧٥

الباب التاسع: قالوا عن تركي آل الشيخ ٨١

الباب العاشر: الرياض عاصمة الأرقام ٨٩

الخاتمة ٩٩

قائمة المراجع ١٠٣

إهـــداء

إلى الرجل الذي لم يعتبر النجاح غايةً أو محطةً للوصول، إنما هو نهج ومسار حياةٍ يرفض التراجع ولا يعرف التردد.

إلى من استبق الزمن بإرادة صلبة تصنع المنجزات، وتختزل الطموحات البعيدة، لتتحوّل إلى واقعٍ ملموسٍ يشهد به الجميع..

إلى **معالي المستشار / تركي بن عبد المحسن آل الشيخ**

نُهدي هذا الكتاب، لا للتحدث عن سنواتٍ خلت، إنما هو قراءةً تحليليةً في فصول رحلةٍ استثنائية، صاغت أثراً عبقريًا تخطّى حدود الأفكار ليعيد هندسة المشهد وصناعته.

إليك.. يا من غدت لغته الإنجاز، وعادته التحدي، وصارت الصدارة في قاموسه خياراً حتمياً لا يقبل البدائل..

إليك هذا العمل.. وفاءً لمسيرةٍ شامخة لم ترضَ بغير عنان السماء سقفاً لطموحها، ولم تقبل عن المركز الأول بديلاً، لوطنٍ جُبل على التميُّز والريادة.

مقدمـــة

التحوّل لا يصنعه رجالٌ عاديون، بل أولئك الذين يملكون الجرأة لإعادة تشكيل الواقع وصياغة المستقبل بإرادة وعزيمة لا تعرف المستحيل.

وفي خضم هذا التحول التاريخي الحديث الذي تشهده المملكة العربية السعودية، على كافة الصُّعُد، السياسية والثقافية والعلمية والمجتمعية وإعادة هندسة الاقتصاد، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان ـ حفظهما الله ـ المستندة للرؤية الطموحة التي يقودها سموه، برز اسم معالي المستشار تركي بن عبد المحسن آل الشيخ كأحد أبرز صنّاع التأثير، متناغماً بعبقريته الإدارية وشغفه مع المتغيرات والمستهدفات الكبرى التي أحدثتها هذه الرؤية، ليقود بحكمة وعزم طموحاً يمتد إلى آفاق عالمية غير مسبوقة في مجالات الترفيه، والرياضة، والثقافة.

بذلك فإن هذا الكتاب ليس مجرد سرد لسيرة تقليدية، بل هو إبحار في عقل استثنائي يؤمن بأن الإنجاز الحقيقي لا يُقاس بالكلمات، بل بما يُصنع ويتحقق على أرض الواقع، فمن الميدان العسكري والأمني، إلى قيادة أكبر التحولات الترفيهية والثقافية والرياضية، هنا تشكّلت حكاية رجلٌ صنع الفارق، وترك بصمته الفريدة في كل موقع حلّ فيه، عاكساً بوضوح كيف يتحول الشغف الفردي المتقد إلى مشروع وطن يتطلع نحو الرقي والازدهار.

إنها قراءة عميقة في شخصية جمعت بين الانضباط والحسم،

والمرونة والحس المعرفي والإبداع، لتُنتج نموذجًا إدارياً مُلهماً داخل المشهد السعودي الحديث، وعلى الصعيد الخارجي في آن.

وعبر هذه الصفحات، نسلِّط الضوء على «مهندس هذا التحول» الرجل المحنك، القائد الإداري والشاعر المرهف، الذي عمل بكل جهد وإصرار على تحويل هذه الرؤية إلى مشاريع واقعية، والأفكار إلى أحداثٍ حية أبهرت العالم أجمع، بل لنستعرض كيف أصبحت الرياض بفضل هذه الجهود الجبارّة، عاصمةً لصناعة الدهشة العالمية.

«حينما يتحول الشغف إلى مشروع وطن»

لماذا تركي آل الشيخ؟

ليست كل الشخصيات تُقاس بالمناصب، فالأسماء تُعرف بما تتركه من أثرٍ راسخ في الوعي العام والمشهد والتاريخ والزمن، ومن بين تلك الأسماء، يبرز تركي بن عبد المحسن آل الشيخ، بوصفه نموذجاً استثنائياً لرجلٍ أعاد تعريف العلاقة بين الإدارة والطموح.

ففي فترة زمنية وجيزة، شهدت المملكة العربية السعودية بفضله تحولات نوعية في مجالات الترفيه، والرياضة، والثقافة، وهي تحولات لم ترتكز على الإمكانات المادية وحدها، بل قامت على الجرأة في اتخاذ القرار، والسرعة في التنفيذ، والقدرة الفريدة على تحويل الفكرة المجردة إلى حدثٍ عالمي يلتفت إليه العالم. وعليه فإن ما يميز هذه التجربة هو عُزوفها عن الأساليب الإدارية التقليدية، واعتمادها على عقلية تؤمن بالحركة المستمرة؛ عقلية ترى أن النجاح الحقيقي يبدأ عندما تتجاوز الإنجازات سقف التوقعات.

من هنا جاءت فكرة هذا الكتاب، لُيقدِّم قراءة ممعنة في شخصيةٍ جمعت بين الانضباط والحس الإبداعي، بين الحزم والمرونة، لتُنتج نموذجاً إدارياً فريداً، استطاعت من خلاله أن تصنع حضوراً مختلفاً وبصمة فارقة داخل المشهد السعودي الحديث.

كما يحاول هذا العمل ملامسة التفاصيل الدقيقة التي شكّلت ملامح هذه الرحلة الزاخرة بالعطاء، بدءاً من الخطوات الأولى التي أسَّست لهذا النجاح، وصولاً إلى صناعة المواسم العالمية، التي جعلت من الرياض مركزاً نابضاً بالحياة والدهشة، إنها تجربة تختزل معنى الإيمان بالفكرة، والعمل المخلص من أجل رفعة الوطن، والسعي الدائم نحو الصدارة، بوصفها خياراً حتمياً لا يقبل التراجع.

الباب الأول
النشأة وبداية المشوار

الباب الأول
النشأة وبداية المشوار

أولاً: جـذور ممتـدة وارتبـاط تاريخـي:

في الرابع من أُغسطس عام ١٩٨١م، ولد تركي بن عبد المحسن آل الشيخ في مدينة الرياض، ناشئاً في أحضان أسرة آل الشيخ، إحدى أعرق وأبرز الأسر في التاريخ السعودي، لم تكن هذه النشأة مجرد مصادفة، إذ ارتبطت هذه الأسرة ارتباطاً وثيقاً وتاريخياً بنشأة الدولة السعودية منذ لبناتها الأولى، والتي تعود أصولها إلى الإمام محمد بن عبد الوهاب، الذي شكّل مع الإمام محمد بن سعود ـ رحمهما الله ـ الشراكة التاريخية المؤسسة للدولة السعودية الأولى، حيث تولى آل الشيخ الجانب الديني والعلمي، بينما تولى آل سعود الجانب السياسي والإداري، لتستمر هذه الشراكة الراسخة عبر الأجيال، ولتتحول في ضوء ذلك إلى رمز وطني أساسي في مجالات العلم والمعرفة، والمسؤولية الوطنية بامتياز.

وهكذا فقد نشأ تركي في بيئة أسرية فريدة، مما أكسبه مزيجاً مذهلاً من الانضباط والابتكار، فوالدته كانت مديرة مدرسة ومربية فاضلة، غرست في نفسه القيم الوطنية وروح المسؤولية، بينما كان والده موظفاً حكومياً في وزارة الشباب، عزّز لديه روح المسؤولية، هذا التمازج الحيوي بين الأم المربية الحريصة على العلم والمعرفة، والأب المُطّلع والمواكب لقطاع الشباب؛ خلق لديه اهتماماً وشغفاً مبكراً بالأنشطة الرياضية والشبابية، مما ساهم في تشكّيل ملامح وعيه الأولى.

لقد عاش تركي طفولته في العاصمة الرياض، المدينة التي كانت تشهد آنذاك بزوغ تحولات متسارعة على كافة المستويات الاجتماعية، والعلمية، والثقافية، والتنموية، هذه البيئة الديناميكية أسهمت بشكل مباشر في تكوين وعيه المبكر تجاه مجمل المتغيرات من حوله، وما صاحبها من حراك وتطورات متلاحقة، فأوجدت لديه شغفاً استثنائياً بالاطلاع، والبحث، والاهتمام بالشأن العام، منطلقاً في ذلك من قراءة واعية لما عاصره من تحولات وأحداث، صقلت رؤيته في صناعة المستقبل.

أما فيما يتعلق بتحصيله العلمي، فقد تلقى معاليه أبجدياته الأولى داخل المدارس الحكومية، في مدرسة الأرقم قبل أن ينتقل لاحقاً إلى مدارس حي السفارات لإكمال المرحلتين المتوسطة والثانوية.

بذلك لم تكن سنوات الدراسة بالنسبة إليه مجرد مرحلة تعليمية اعتيادية، بل أسهمت في تشكيل جانب مهم من شخصيته، وقد ظهر عليه مبكرًا الميل إلى التنظيم، وسرعة التفاعل، والقدرة على تحمل المسؤولية، وهي صفات ظهرت لاحقاً بصورة أكثر وضوحاً في مسيرته الإدارية.

بعد حصوله على شهادة الثانوية العامة، اتجه نحو المسار العسكري، فالتحق بكلية الملك فهد الأمنية، في خطوة شكّلت نقطة تحوّل مهمة في حياته، وهناك داخل بيئة تقوم على الانضباط، والدقة، والعمل تحت وابل من الضغط، بدأ فصل جديد من بناء شخصيته العملية والفكرية.

وفي عام ٢٠٠١م، تخرج برتبة ملازم حاملاً درجة البكالوريوس في العلوم الأمنية، بعد تجربة أكاديمية وميدانية أسهمت في ترسيخ مفاهيم الالتزام، واحترام الوقت، وسرعة اتخاذ القرار، وهي المبادئ

التي انعكست لاحقاً على أسلوبه في إدارة الملفات والمشروعات الكبرى.

ثانياً: بداية المشوار المهني:

بدأت مسيرة معالي المستشار العملية في وزارة الداخلية، حيث عمل في عدة قطاعات منها التموين، والعلاقات العامة، والعلاقات والتعاون الدولي، ثم تدرّج في الرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبة نقيب، بعدها انتقل للعمل في إمارة منطقة الرياض لمدة عامين تقريباً، قبل أن ينتقل للعمل في مكتب وزير الدفاع، من ثم ديوان سمو ولي العهد، لمدة ثلاث سنوات (خلال الفترة من ٢٠١١م إلى ٢٠١٥م).

كانت هذه الفترات من التحصيل الأكاديمي إلى المسار العسكري إلى وزارة الداخلية، بمثابة مدرسة عملية ساهمت في صقل شخصيته الإدارية، اكتسب خلالها خبرة واسعة في العمل الميداني والإداري تحت المزيد من الضغط، فتعمّق فهمه لآليات العمل الحكومي، وأهمية التنفيذ السريع والدقيق، فشكّلت هذه التجارب المتراكمة بالنسبة إليه، الأساس المتين الذي بُنيت عليه نجاحاته اللاحقة في إدارة الملفات الكبرى.

ثالثاً: دروس من البدايات

لا تُقاس البدايات بطولها الزمني، وإنما بما تتركه من أثر في تشكيل المسيرة. وقد مثلت المراحل الأولى من حياة تركي آل الشيخ مدرسة عملية أسهمت في ترسيخ جملة من المبادئ التي أصبحت لاحقًا جزءًا من نهجه في العمل والإدارة. فمن خلال التجارب المتنوعة التي مر بها، تبلورت لديه قناعة بأن الإنجاز الحقيقي يبدأ بفهم المسؤولية، ويتعزز بالالتزام، ويكتمل بالإصرار على تحقيق النتائج.

كما أظهرت تلك المرحلة أهمية التعلم المستمر والانفتاح على الخبرات المختلفة، باعتبارهما ركيزة لتطوير الأداء ومواكبة المتغيرات. ولم تكن الخبرة بالنسبة إليه مجرد تراكم للسنوات، بل عملية بناء متواصلة للمعرفة، تُترجم إلى قرارات أكثر نضجًا، ورؤية أكثر وضوحًا، وقدرة أكبر على التعامل مع التحديات

الباب الثاني:
رفيق الرؤية والقيادة

الباب الثاني:
رفيق الرؤية والقيادة

في مدرسة سمو ولي العهد: التكامل بين الفكر الاستراتيجي والجسارة التنفيذية

لم تكن علاقة معالي المستشار تركي آل الشيخ برؤية سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان «٢٠٣٠» مجرد ارتباطٍ بمنصب أو تكليف وظيفي تقليدي، بل تجسيداً لاندماجٍ كامل داخل منظومة قيادية أعادت صياغة مفهوم الدولة الحديثة؛ حيث تحولت الرؤية من إطارها النظري إلى واقعٍ يُدار بعقلية تنفيذية صارمة وسريعة.

فمنذ انضمامه إلى هذه المنظومة، أصبح آل الشيخ جزءاً من بيئة عمل استثنائية، ترتكز على فلسفة سمو ولي العهد في كسر النمط الإداري القديم، واستبداله بثقافة «الإنجاز السريع عالي التأثير»، وهي بيئة لا مجال فيها للبطء أو التردد، بل تدفع دوماً نحو المبادرة، وصناعة القرار الفوري، المبني على وضوح الهدف وتحقيق النتائج الملموسة في وقت قياسي.

وفي هذا الفضاء التنموي الواعد، تبلور دور معاليه كحلقة وصلٍ حيوية بين التوجيه الاستراتيجي والتنفيذ المباشر، لا سيما في الملفات التي تتطلب مرونةً عالية، وحضوراً ميدانياً، وابتكاراً لحلولٍ غير تقليدية، وفي كل مناسبة يُسأل فيها معالي المستشار عن سر هذه الطفرة والنجاحات التي أبهرت العالم، يختصر الإجابة بيقين وثقة: «إن خلف هذه الإنجازات.. قائداً عظيماً».

ومع تراكم التجربة والصعود نحو النجاح، تجلّى بوضوح أن العلاقة بين الطرفين تتجاوز الإطار التقليدي لـ« القائد والمستشار »، لتصبح علاقة تكاملٍ بنيوي بين رؤيةٍ قيادية عليا، تُعيد صياغة المستقبل على أسسٍ حضارية، وشخصية تنفيذية جسورة، تتحرك بطاقةٍ عالية وقدرةٍ فائقة على تجسيد الأفكار في مشاريع قائمة على الأرض.

هذا المزيج الفريد، هو ما دفع بالمبادرات الكبرى لتقفز من مرحلة التصور إلى التنفيذ الميداني بسرعة فائقة، لتتشكل لدى معاليه خبرةٌ إدارية استثنائية لا تستند إلى القوالب الجاهزة، بقدر ما تقوم على الاستيعاب العميق لمنهج القيادة الحديث الذي يرسخه سمو ولي العهد؛ وهو منهجٌ يضع الطموح معياراً أول، ويجعل من المؤشرات الواقعية اللغة الوحيدة للحكم على النجاح.

بذلك فإن هذه المرحلة في مسيرة معاليه لم تكن مجرد محطة وظيفية، بل تجربةً حية ونوعية داخل « مدرسة قيادية » تُصنع فيها القرارات بالتوازي مع الإنجاز، وتُقاس فيها قيمة المسؤول، بقدرته على مواكبة الإيقاع المتسارع لرؤيةٍ لا تتوقف عن التقدم نحو الصدارة.

لا تُختبر القيادة الحقيقية داخل حدود المؤسسة التي يقودها المسؤول فحسب، بل تمتد إلى قدرته على العمل بفاعلية مع منظومة واسعة من القيادات في مختلف القطاعات الحكومية. فكل مشروع وطني كبير يتطلب تنسيقًا مستمرًا بين وزارات وهيئات ومؤسسات تمتلك اختصاصات متباينة، ويصبح نجاحه مرتبطًا بقدرة القيادات على توحيد الجهود، واحترام الأدوار، والعمل بروح الفريق الواحد.

وقد عكست تجربة المستشار تركي آل الشيخ هذا البعد القيادي من خلال تعامله المستمر مع الوزراء، ورؤساء الهيئات، وكبار المسؤولين في العديد من القطاعات. فلم يكن هذا التعامل قائمًا على حدود الاختصاصات الإدارية فحسب، بل على بناء علاقات مهنية تتسم بالوضوح، وسرعة التنسيق، والاحترام المتبادل، وهو ما أسهم في تسهيل تنفيذ المبادرات المشتركة، وتقريب وجهات النظر بين الجهات ذات المسؤوليات المختلفة.

ومن السمات البارزة في هذا النهج إدراكه أن كل جهة حكومية تمتلك خبرة نوعية لا يمكن الاستغناء عنها، وأن قيمة القيادة لا تكمن في جمع الصلاحيات، بل في جمع الخبرات. لذلك كان التعامل مع القيادات الأخرى يقوم على تقدير اختصاص كل جهة، وإتاحة المجال لها للإسهام في تحقيق الأهداف المشتركة، بما يعزز التكامل ويمنح كل طرف دورًا فاعلاً في صناعة النجاح.

إن التجارب الوطنية الكبرى تؤكد أن القائد لا يُقاس بما ينجزه داخل نطاق مسؤوليته فقط، بل بما يستطيع أن يحققه من انسجام بين القيادات، وبما يبنيه من جسور تعاون تُسهم في توحيد الجهود، وتبادل الخبرات، وتحويل تنوع القطاعات إلى قوة تدفع مسيرة التنمية إلى الأمام. ومن هذا المنظور، تصبح القيادة أداة لربط المؤسسات ببعضها، وصناعة بيئة عمل وطنية تتشارك فيها المسؤولية، ويتقاسم الجميع فيها شرف الإنجاز.

الباب الثالث:
الثقة الملكية.. سجل الشرف والمسؤولية

الباب الثالث:
الثقة الملكية.. سجل الشرف والمسؤولية

تشكل الأوامر الملكية محطاتٍ مفصلية في مسيرة القيادات الوطنية، فهي توثق انتقال المسؤوليات وفق متطلبات المرحلة، وتعكس مسارًا مؤسسياً يقوم على اختيار الكفاءات لإدارة الملفات ذات الأولوية. ويستعرض هذا الباب التسلسل الزمني للمناصب القيادية التي صدرت بالأوامر الملكية، و المناصب الرياضية البارزة وكذلك الجوائز والأوسمة التي نالها معاليه بوصفها محطات رسمت ملامح مرحلة جديدة في مسيرة المستشار تركي آل الشيخ.

أولاً: الأوامر الملكية والمناصب القيادية

١. مستشار بالديوان الملكي بمرتبة ممتازة ٢٠ يونيو ٢٠١٥ م

٢. مستشار بالديوان الملكي بمرتبة وزير ٢١ يونيو ٢٠١٧م

٣. رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة ٧ سبتمبر ٢٠١٧م

٤. رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه ٢٧ ديسمبر ٢٠١٨م

ثانياً: المناصب الرياضية البارزة:

تقلد معاليه أبرز المناصب الرياضية على المستوى المحلي والعربي، والتي لم تكن مجرد ألقاب رسمية، بل هي محطات جسّدت حضوره في قلب المشهد التنفيذي، ومشاركته الفاعلة في مسيرة التحول الكبرى التي تقودها المملكة، تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز.

من أبرز هذه المناصب:

- رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم (٢٠١٧م – ٢٠١٩م).
- رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية (٢٠١٧م – ٢٠١٨م).
- رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز (٢٠١٧م– ٢٠١٨ م).
- رئيس الاتحاد السعودي للملاكمة، منذ أبريل (٢٠٢٥م).
- كما تولى عدة مناصب فخرية، من أبرزها: الرئيس الفخري لنادي التعاون السعودي منذ عام ٢٠١٧، بعد دعمه للنادي. الرئيس الفخري لنادي الوحدة السعودي ورئيس هيئة أعضاء الشرف عام ٢٠١٩. كما عُيّن رئيسًا فخريًا للاتحاد الأفروآسيوي للشطرنج عام ٢٠٢٣.

وهكذا، فقد مثلت مسيرة معالي المستشار تركي آل الشيخ، نموذجاً لمسؤولٍ تنقّل بين مختلف مواقع المسؤولية الوطنية، مدعومًا بثقة ملكية سامية في المناصب الاستراتيجية، وثقة قيادية وجماهيرية واسعة في الملفات الرياضية، والترفيهية، والشبابية.

ثالثاً: التكريم والأوسمة:

حظي معالي المستشار تركي بن عبدالمحسن آل الشيخ بعددٍ من الجوائز والأوسمة التي عكست ما قدمه من إسهامات نوعية في مجالات الرياضة والثقافة والترفيه، وما حققه من أثرٍ على المستويين الوطني والعربي، تقديرًا لدوره في قيادة المبادرات والمشروعات التي أسهمت في تعزيز مكانة المملكة وترسيخ حضورها على الساحة الدولية.

من أبرز هذه الجوائز والأوسمة:

- جائزة الشخصية الأكثر تأثيرًا في كرة القدم لعام ٢٠١٧م، التي مُنحت له خلال مؤتمر دبي الرياضي الدولي الثاني عشر؛ تقديرًا لدوره في تطوير المشهد الرياضي وإسهاماته في الارتقاء بكرة القدم.
- جائزة شخصية الثقافة الرياضية في الوطن العربي لعام ٢٠١٧م؛ تقديرًا لإسهاماته في دعم الحراك الرياضي والثقافي وتعزيز حضوره في الساحة العربية.
- وسام الملك عبدالعزيز من الطبقة الثانية، الذي منحه إياه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في ٤ مايو ٢٠٢١م؛ تقديرًا لعطائه وإسهاماته الوطنية.
- جائزة التميز الثقافي ضمن جائزة مكة للتميز (الدورة السابعة عشرة لعام ٢٠٢٥م)، التي تسلّمها في فبراير ٢٠٢٦م عن مشروع «على خطاه»؛ تقديرًا لإسهامه في تقديم تجربة ثقافية وتاريخية توثق مسار الهجرة النبوية بأسلوب تفاعلي حديث يجمع بين الأصالة والتقنيات المعاصرة.

الباب الرابع:
عهد التحولات الكبرى

الباب الرابع:
عهد التحولات الكبرى

أولاً: كيف أعاد تركي آل الشيخ رسم الخريطة الرياضية؟

مع دخول معاليه المشهد الرياضي في سبتمبر ٢٠١٧م، وتحديداً مع صدور الأمر الملكي الكريم بتعيينه رئيساً لمجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة في السادس من الشهر نفسه، لم يكن الأمر مجرد تكليف إداري جديد، بل بداية عهد مختلف، أعاد من خلاله رسم العلاقة بين الرياضة، والدولة، والمجتمع، والجمهور، بذلك بدأت حقبة اتسمت بسرعة القرار، ووضوح الرؤية، والعمل بعقلية مختلفة تقوم على كسر الأنماط القديمة، والتعامل مع الرياضة بوصفها صناعة متكاملة تتجاوز حدود المنافسات الموسمية، والرغبة في بناء قطاع رياضي حديث يواكب التحولات الكبرى التي تعيشها المملكة.

تحولت الرياضة السعودية خلال فترة زمنية قصيرة، من إطارها التقليدي المحدود، إلى مشروع وطني واسع يتحدث بلغة الاستثمار، والجماهير، والتنظيم العالمي، وصناعة التأثير، بما يتماشى مع مستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠، التي وضعت الرياضة ضمن القطاعات الحيوية الداعمة لجودة الحياة، والاستثمار، وتعزيز صورة المملكة الحديثة أمام العالم.

لذلك دأب معاليه منذ الأيام الأولى، على إعادة ترتيب المنظومة الرياضية من الداخل؛ حيث شهدت الاتحادات والأندية عمليات

تطوير وتنظيم شاملة، ارتكزت على رفع كفاءة العمل الإداري، وتعزيز الحوكمة والانضباط المالي، وخلق بيئة أكثر احترافية واستقراراً، تزامن ذلك مع حضور معاليه المباشر في التفاصيل، حيث أطلقت مبادرات دعم مالي للأندية السعودية لمعالجة الالتزامات المتراكمة، وتمكينها من بناء مشاريع رياضية أكثر استدامة، إلى جانب تطوير الدوري السعودي ورفع قيمته الفنية والتسويقية، ليبدأ تدريجياً في جذب الأنظار على المستويين العربي والعالمي، تم استحداث اتحادات رياضية جديدة وزيادة عدد المحترفين في الدوري السعودي .

أما التحول الأكبر الذي شهدته البلاد، فلم يكن داخل الملاعب فقط، إنما في شكل العلاقة بين المجتمع والرياضة نفسها؛ ففي أكتوبر ٢٠١٧م، شهدت المملكة خطوة تاريخية هامة، بالسماح للعائلات بدخول الملاعب الرياضية، لتبدأ حقبة جديدة تغيّرت فيها صورة المدرجات والمشهد الجماهيري بصورة غير مسبوقة، ومع هذه التحولات البارزة، عاد الشغف إلى المدرجات، وبدأ الجمهور السعودي يعيش تجربة مختلفة من الحضور والتفاعل، بعدما أصبحت الرياضة جزءاً من المشهد المجتمعي اليومي بصورة أكثر حيوية وتأثيراً.

كل ذلك انعكس ايجاباً على صعيد المنتخبات الوطنية، والتي كان لمعاليه الدور الفعّال في عبور المنتخب السعودي وتأهله إلى نهائيات كأس العالم ٢٠١٨م، والذي عُدَّ ثاني أفضل حضور مونديالي للمنتخب.

حيث وقع معاليه برامج متقدمة واتفاقيات احتراف خارجية، أبرزها الشراكة مع الدوري الإسباني، التي فتحت المجال أمام عدد من اللاعبين السعوديين لخوض تجارب احترافية أوروبية، بهدف رفع

جودة اللاعب السعودي وتعزيز حضوره الدولي، كما شهدت تلك المرحلة قرارات نوعية، أسهمت في توسيع قاعدة المواهب الوطنية، وفتحت آفاقاً أرحب لمشاركة اللاعبين من «مواليد المملكة» في المنافسات المحلية، مما رفد المشهد الكروي السعودي بعمق فني وبشري إضافي.

ثانياً: أفق بلا حدود.. من الريادة المحلية إلى الحضور العربي والدولي

لم تكن هذه الرؤية التي انطلق في تنفيذها معاليه وتلك التحولات محصورة على الساحة المحلية فحسب، بل تخطت ذلك، لتنطلق من الداخل نحو الحضور العربي والدولي، مستهدفةً إعادة الوجود العربي المرتكز على قوة التأثير في المشهد الرياضي؛ كان ذلك بعد توليه رئاسة الاتحاد العربي لكرة القدم، حيث شهدت البطولات العربية مرحلة جديدة من التنظيم والتطوير، تجسدت في إطلاق النسخة الاستثنائية من كأس زايد للأندية الأبطال، وما أعقبها من إطلاق النسخة الثانية من كأس الملك محمد السادس للأندية الأبطال، حيث أقيم النهائي في العاصمة المغربية الرباط، وهي الخطوات التي أعادت الاهتمام الجماهيري والإعلامي للمنافسات العربية بعد سنوات من التراجع.

أما على الصعيد الدولي فقد كان اسم معاليه حاضراً في ملفات رياضية إقليمية ودولية متعددة، عبر دعمه للأنشطة الأولمبية، وتعزيز العلاقات مع المؤسسات والاتحادات الرياضية العالمية، وذلك ترسيخاً لحضور المملكة كلاعب مؤثر في الساحة الرياضية الدولية،

اتجه خلالها معاليه نحو تجربة استثمارية جديدة عابرة للحدود؛ من خلال إعلانه في أغسطس ٢٠١٩ الاستحواذ على نادي «ألميريا» الإسباني.

في الواقع، لم يكن الهدف من ذلك مجرد استثمار رياضي تقليدي، بل بناء مشروع متكامل قائم على التطوير الإداري، والفني، والتسويقي، وبفضله استطاع هذا النادي خلال فترة قصيرة من العودة إلى منافسات الدوري الإسباني في الدرجة الأولى، ليصبح اسماً حاضراً بين كبار الأندية الأوروبية.

من الجدير بذكره هنا، أنه قبل هذه التجربة الإسبانية، كانت لمعاليه محطة لافتة في الكرة المصرية، عبر استحواذه على فريق «بيراميدز» المغمور، والذي سرعان ما تحول إلى صدارة الأندية المصرية منافساً في الدوري الممتاز، لتصبح تلك التجربة من أبرز المحطات التي أحدثت حراكاً تنافسياً وإعلامياً واسعاً داخل الوسط الرياضي المصري.

ثالثاً: المملكة محطة أنظار العالم على الصعيدين الثقافي والرياضي

في ظل هذه الجهود الجبارة وفي غضون سنوات، تحولت المملكة العربية السعودية إلى مركز قطبي لاستضافة الأحداث الرياضية الكبرى، بعد عقود طويلة ظلت فيها تلك البطولات حكراً على مدن وعواصم محددة حول العالم؛ حيث شهدت الملاعب السعودية استضافة فعاليات دولية رفيعة المستوى، تصدرها: كأسيِّ السوبر الإسباني والإيطالي، وكأس العالم للأندية ٢٠٢٣م، وكأس السوبر التركي ٢٠٢٤م.

تكامل هذا التوجه مع استضافة سلسلة متنوعة من الفعاليات الرياضية العالمية، شملت عروض المصارعة الحرة العالمية وعلى رأسها «رويال رامبل» ضمن فعاليات WWE، وسباق الأبطال للسيارات (Race of Champions)، وبطولات الملاكمة العالمية، وبطولة الشطرنج الدولية على كأس الملك سلمان، والرياضات القتالية، ناهيك عن جائزة السعودية الكبرى للفورمولا ١، في مشهد متكامل يترجم تنوع النطاق الرياضي واتساع أبعاده العالمية.

هذه الطفرة الجديدة التي شهدتها المملكة، ونتيجةً لهذا التموضع الاستراتيجي، لم تكن بالواقع مجرد أرقام في أجندات دولية، بل تُرجمت إلى واقع حيّ انتقل الجمهور السعودي خلالها من مقاعد المشاهدة عن بُعْدٍ إلى قلب الحدث، ليعيش لأول مرة تجارب رياضية عالمية استثنائية على أرض وطنه، وهو ما ساهم في تكريس مكانة المملكة كشريك دائم وموثوق في أجندات كبرى الشركات والاتحادات الرياضية الدولية، لتتحول في غضون سنوات قليلة إلى لاعب رئيسي ومحوري في صياغة كبرى الملفات، واستضافة أضخم البطولات العالمية، وفي هذا السياق، اقترن اسم معالي المستشار تركي بن عبد المحسن آل الشيخ بمرحلة هي الأكثر سرعةً، وتأثيراً، وتغييراً في مسيرة الرياضة الوطنية؛ حيث شكلت هذه الأعوام تحديداً نقطة التحول التاريخية التي عبرت بالرياضة السعودية من حدودها المحلية إلى آفاق العالمية الرحبة.

رابعاً: إنجاز خليجي بارز

في أواخر عام ٢٠١٧ شهدت الرياضة الخليجية تطوراً مهماً، تمثل في رفع الإيقاف الدولي عن الكرة الكويتية بعد فترة استمرت قرابة عامين. وخلال تلك المرحلة ساهم المستشار تركي آل الشيخ بصفته رئيس الهيئة العامة للرياضة آنذاك، في الجهود الرامية إلى معالجة الملف، من خلال التنسيق مع عدد من المسؤولين الرياضيين في المنطقة والتواصل مع الجهات الدولية المعنية.

وأسفرت هذه الجهود عن رفع الإيقاف رسمياً في ٦ ديسمبر ٢٠١٧، لتعود المنتخبات والأندية الكويتية إلى المشاركة في المنافسات الدولية والقارية. وقد حظيت هذه الخطوة بترحيب واسع في الأوساط الرياضية الخليجية، كما تُوّجت بعودة دولة الكويت إلى استضافة بطولة كأس الخليج الثالثة والعشرين (خليجي ٢٣)، في حدث عكس مكانة الرياضة الخليجية وروح التعاون بين دول المنطقة.

الباب الخامس:
الرياض عاصمة الدهشة وملتقى الحضارات

الباب الخامس: الرياض عاصمة الدهشة وملتقى الحضارات

لم يكن إطلاق موسم الرياض مجرد مشروع ترفيهي عابر لإقامة الحفلات والعروض الموسمية فحسب، بل مثّل منذ لحظته الأولى رؤية استراتيجية لإعادة تعريف العاصمة الرياض؛ فبالتوازي مع ثقلها التاريخي العريق ومركزيتها السياسية كعاصمة لصناعة القرار، أثبتت الرياض قدرتها على إنتاج الترفيه، وصناعة التجربة الحضرية الحديثة في آنٍ واحد.

ومن خلال قيادة معالي المستشار تركي آل الشيخ، تحوّل موسم الرياض تدريجياً من فعالية محليّة إلى مشروع استراتيجي متكامل، يسند الدور الريادي للمدينة؛ حيث أعاد تشكيل المشهد العمراني، وحرّك الاقتصاد السياحي، وخلق نموذجاً جديداً في إدارة الحشود والبنية الترفيهية في المنطقة.

ومن الجدير بالذكر هنا، أن هذه التجربة التي اختطها معاليه لم تعتمد على تكرار النُّسَخ السابقة، بل قامت على فلسفة التطور المستمر المستلهم من حيوية العاصمة؛ إذ حملت كل نسخة هوية مختلفة، ومساحات جديدة، وتجارب أكثر عمقاً، ليتكامل التطور الترفيهي مع الإرث التاريخي، وتدخل المدينة التي قادت التحولات السياسية الكبرى في المنطقة، في حالة إعادة اكتشاف مستمرة لذاتها وقدراتها العالمية كل عام.

أولاً: البداية الكبرى ٢٠١٩ موسم الرياض الأول تحت شعار "تخيّل"

في هذا السياق، قاد معاليه النسخة الأولى من الموسم، بوصفها مرحلة تأسيسية، واختباراً حقيقياً لجاهزية العاصمة لدخول عصر الترفيه الحديث، فضلاً عن قياس كفاءة الكوادر الوطنية الشابة في إدارة الفعاليات الجماهيرية الكبرى ميدانياً وتنظيمياً، وقد شهد ذلك العام ولادة الرياض بوليفارد بنسخته المفتوحة الأولى، ليشكّل النواة والقلب النابض للموسم في مستقبله، بالتكامل مع مناطق رئيسية أخرى مثل رياض ونتر وندرلاند، و واجهة الرياض، و رياض سفاري، وهي مواقع لم تكن مجرد ساحات مؤقتة، بل مثّلت نقطة الانطلاق لإعادة توزيع الحركة الاجتماعية والترفيهية داخل جغرافيا المدينة.

نتج عن ذلك أن انخرطت العاصمة «الرياض» في إيقاع حيوي جديد، غصّت على أثره الشوارع والمناطق الترفيهية بالعائلات والشباب، الذين عاشوا تفاصيل تجربة مغايرة وغير مألوفة بحجمها ونطاقها التنظيمي، خصوصاً أن النسخة الأولى من ذلك الموسم لم تقتصر على الحراك المحلي، بل تميزت بنشاطات وفعاليات، شكّلت بمجملها نقطة جذب عالمية صاخبة، جاء في مقدمتها الحفل التاريخي لفرقة «البوب» الكورية (BTS)، ثم منافسات المصارعة الحرة العالمية (WWE)، إلى جانب مسيرة الافتتاح الكرنفالية الضخمة، ومباراة السوبر كلاسيكو التاريخية، بين منتخبيّ البرازيل والأرجنتين؛ لترسل الرياض من خلال هذا المزيج برسالة واضحة للعالم، تؤكد قدرتها الاستثنائية على احتضان أضخم الأحداث وفقاً لأعلى المعايير الدولية.

وتشير الإحصائيات إلى أن عدد زوار موسم الرياض الأول تجاوز حاجز ١٠ ملايين زائر.

ثانياً: ٢٠٢٠ عام التوقف وإعادة البناء:

مراجعة استراتيجية في زمن الجائحة

رغم التحديات التي فرضتها جائحة كورونا، وما أدت إليه من توقف موسم الرياض مؤقتاً، إلا أن هذه المرحلة لم تكن فراغاً إدارياً؛ بل تحوّلت إلى نافذة للمراجعة العميقة، وإعادة التصميم الشامل للتجربة المستقبلية، وخلال هذا التوقف، جرى العمل خلف الكواليس على تطوير البنية التنظيمية والتقنية للموسم، وإعادة تصوره كـ «مشروع مستدام طويل الأمد»، بدلاً من كونه مجرد فعاليات موسمية مؤقتة، وهو ما شكّل الركيزة الأساسية لحجم التوسع الهائل الذي شهدته النسخ اللاحقة.

ثالثاً: ٢٠٢١ موسم الرياض الثاني: العودة التي أبهرت العالم تحت شعار "تخيل أكثر"

من الفعاليات المؤقتة إلى الأصول الدائمة:

في هذه النسخة المفصلية، ٢٠٢١ قاد معالي المستشار تركي آل الشيخ تحولاً استراتيجياً، انتقل فيه موسم الرياض من مفهوم «تنظيم الفعاليات» إلى مفهوم «بناء مدينة ترفيهية مستدامة»؛ إذ لم تعد المواقع التي أقيمت عليها تلك المواسم مجرد مساحات تستقبل الزوار مؤقتاً، بل تحولت إلى أصول عمرانية متكاملة مؤهلة للعمل على مدار العام.

وقد تجسدت هذه النقلة الهندسية في افتتاح أكبر بوليفارد ترفيهي في المنطقة «بوليفارد رياض سيتي» بحُلّته الدائمة، حيث تضاعفت المساحات، وتعددت المناطق الفرعية، وجرى توظيف

الشاشات العملاقة والتقنيات البصرية الحديثة لتقديم تجربة بصرية غامرة للزوار. كما شهد هذا العام افتتاح منشآت ومناطق نوعية جديدة مثل «كومبات فيلد»، ومنطقة «المربع»، و«أوايسس»، بالإضافة إلى المنطقة التراثية «قرية زمان»، في توليفة مبتكرة، جمعت بين الحداثة العالمية والذاكرة المحلية في مشروع واحد.

أما على صعيد الفعاليات الأيقونية، فقد سجّل هذا الموسم محطات تاريخية فريدة؛ أبرزها تنظيم مباراة «كأس مارادونا»، والتي جمعت عملاقيِّ الكرة في كل من برشلونة وبوكا جونيورز، وتدشين صرح «مسرح محمد عبده أرينا»، فضلاً عن استضافة «مهرجان الأنمي السعودي»، إلى جانب التوظيف الإبداعي لتقنية «الهولوغرام»؛ لاستحضار الأرشيف الغنائي العربي العريق وتوثيقه بصورة غير مسبوقة محلياً. وتشير الإحصائيات إلى أن عدد زوارة موسم الرياض الثاني تجاوز حاجز الـ ١٤ ملايين زائر.

رابعاً: موسم الرياض الثالث ٢٠٢٢ تحت شعار "فوق الخيال"

العالم في قلب الرياض

وفي هذه النسخة، قاد معاليه تحولاً متجدداً في فلسفة الترفيه، والتي ارتكزت على إعادة تقديم ثقافات العالم داخل فضاء مكاني واحد، فلم يعد الزائر يرتاد فعالية عابرة، بل يعيش تجربة حضارية متكاملة الأركان. ثم جاء تدشين منطقة «بوليفارد ورلد» كعلامة فارقة، ونقطة تحول مفصلية في مسيرة هذا الموسم؛ إذ احتضنت المنطقة مجسمات ونماذج معمارية وثقافية مستوحاة من حضارات عالمية متعددة كفرنسا، وإيطاليا، واليونان، والمغرب، تتوسطها بحيرة صناعية ضخمة، عمّقت الطابع البصري والتجريبي الآسر للمكان.

وفي سياق متصل يوازن بين العصرنة والأصالة، جرى تطوير منطقة «ڤيا رياض»، لتعكس فخامة الطراز المعماري السلماني الفريد، بالتوازي مع إعادة إحياء «سوق الزل» بوصفه مساحة تراثية حية تستحضر العمق التاريخي للعاصمة، وتبرز هويتها الثقافية الأصيلة.

أما على المستوى الأثر الجماهيري والإعلامي، فقد تحولت العاصمة إلى نقطة جذب أخذت تستقبل الزوار من مختلف الجنسيات والثقافات، في حين تحولت بعض مناطق الموسم إلى حديث وسائل الإعلام الدولية ومنصات التواصل الاجتماعي، التي تداولتها كواجهات سياحية عالمية قائمة بذاتها، خصوصاً بعد أن توجت هذه النسخة فعالياتها بأحداث أيقونية، تصدرتها المواجهة الكروية التاريخية التي جمعت فريق نجوم «موسم الرياض» (الهلال والنصر) مع نادي «باريس سان جيرمان» الفرنسي، إلى جانب عروض السيرك العالمية والمعارض النوعية المتخصصة، وهو ما أسهم في تعظيم العوائد الاقتصادية والنجاحات التجارية لهذا الموسم.

خامساً: موسم الرياض الرابع: ٢٠٢٣ تحت شعار «BIG TIME»

صناعة الحدث العالمي والسيادة الإعلامية

وفي نسخته الرابعة، تجاوز موسم الرياض مفهوم «الاستضافة» التقليدي، ليتجه نحو صناعة أحداث عالمية حصرية، بُثّت تفاصيلها النابضة إلى ملايين المشاهدين حول العالم، جاء على رأس هذه المنجزات الهندسية لهذا العام، تشييد منشأة «المملكة أرينا» في زمن قياسي غير مسبوق، لتدخل المشهد كواحدة من أهم المنشآت الحاضنة للفعاليات متعددة الاستخدامات في المنطقة، كان ذلك بالتزامن مع تحقيق توسعة كبرى في منطقة «بوليفارد ورلد»، وافتتاح منطقة «وندر جاردن»، إلى جانب تدشين «متحف CR7» النوعي المرتبط بالأسطورة البرتغالية «كريستيانو رونالدو».

أما التحول الأبرز في هذه النسخة، فيتمثل في تنظيم النزالات القتالية الكبرى، تصدرت العاصمة الرياض بموجبها المشهد الرياضي الدولي بنزالات تاريخية استثنائية، أبرزها المواجهة الملحمية بين كل من «تايسون فيوري» و«فرانسيس نغانو»، إلى جانب فعاليات أسبوع الملاكمة العالمي، ولم يقتصر هذا الزخم على الرياضة وحدها فحسب، بل امتد ليتوج بالحفل الفني الأضخم «Joy Awards»، الذي رسّخ مكانته كمنصة عربية وعالمية لتكريم صناع الترفيه والفن، ومع ختام هذه النسخة، ترسخت القناعة لدى الجماهير محلياً ودولياً، بأن الرياض لم تَعُد مجرد حاضنة لفعاليات موسمية، بل مركزاً عالمياً رائداً لإنتاج وتصدير الأحداث الترفيهية والرياضية الكبرى.

سادساً: موسم الرياض الخامس ٢٠٢٤

Big Time: ترسيخ المكانة العالمية وصناعة التاريخ

جاء موسم الرياض ٢٠٢٤ امتداداً لمسيرة التطور المتسارع التي شهدتها المواسم السابقة، ليؤكد انتقال المشروع من مرحلة النمو والتأسيس، إلى مرحلة التمكين وترسيخ المكانة العالمية، بوصفه أحد أبرز منصات الترفيه الدولية على وجه الأرض. واستمر الموسم تحت هوية «*Big Time*»، التي تحولت من مجرد شعار إلى رمز حقيقي للمرحلة الجديدة من صناعة الترفيه في المملكة، القائمة على تقديم تجارب غامرة عابرة للقارات، تجمع بين الفنون، والرياضة، والثقافة، وأحدث تقنيات العصر في منظومة حيوية واحدة.

وشهد هذا الموسم قفزة نوعية في الهندسة العمرانية والقدرة الاستيعابية للمناطق؛ حيث تم إطلاق منطقة «ذا فينيو» (*The Venue*) لتكون حاضنة للأحداث العالمية الكبرى بتصميم وبناء قياسي، إلى جانب التوسعات التاريخية في «بوليفارد وورلد» و«المملكة أرينا»، مما أتاح استيعاب التدفقات المليونية من الزوار المحليين والدوليين، حيث نجح الموسم في كسر أرقام قياسية جديدة في مدد زمنية وجيزة، محققاً ملايين الزيارات في أسابيع انطلاقه الأولى

وعلى صعيد المحتوى الاستثنائي، لم يَعُد الموسم مستقطباً للفعاليات فحسب، بل أصبح الموجه والمصمم للأحداث التي يترقبها العالم؛ فشهدت الحلبات نزالات ملاكمة تاريخية، صُنفت من الأقوى في القرن الحادي والعشرين، إلى جانب دمج قطاع الترفيه بقطاع الأزياء والفن العالمي، في ليلة تاريخية استثنائية أبهرت العواصم الثقافية حول العالم.

هذا المزيج العبقري بين الإبهار البصري، والتمكين التقني، والجرأة في الطرح، أسهم في رفع الأثر الاقتصادي والسياحي للموسم إلى مستويات غير مسبوقة، صبغت العاصمة الرياض بصبغة «عاصمة القرار الترفيهي والرياضي العالمي»، وجعلت من حضورها في الإعلام الدولي مرادفاً لصناعة المستحيل.

سابعاً: موسم الرياض السادس ٢٠٢٥

مرحلة النضج العالمي والتوسع المستدام والأرقام القياسية

يمثل موسم الرياض ٢٠٢٥ (الموسم السادس) منعطفاً تاريخياً ومرحلة متقدمة من نضج المشروع وتكامل منظومته الاقتصادية والتنظيمية؛ حيث برهن هذا الموسم على الانتقال الاستراتيجي من مرحلة إثبات الوجود، إلى مأسسة الجودة وتعميق الأثر المستدام. وتجسد هذا التطور استثمارياً في إعلان معالي المستشار تركي آل الشيخ، عن ارتفاع القيمة السوقية لشعار «موسم الرياض» لتصل إلى ٣٫٢ مليار دولار، مع نجاح الهيئة في تحقيق ٧٠٪ من عوائد الموسم قبل انطلاقته الفكرية والتنظيمية.

ولم يكن التوسع في هذه النسخة نظرياً، بل ترجمته لغة الأرقام عبر هندسة مساحات الفعاليات التي امتدت لتغطي ٧٫٢ ملايين متر مربع، موزعة على ١١ منطقة ترفيهية رئيسية استضافت ما يقارب ٧ آلاف فعالية متنوعة، شملت ١٥ بطولة عالمية و٣٤ معرضاً ومهرجاناً نوعياً. كما شهد الموسم تمكيناً غير مسبوق للمحتوى المحلي وسلاسل الإمداد الوطنية؛ عبر مشاركة ٢١٠٠ شركة، شكلت المنشآت المحلية ٩٥٪ منها، وتوقيع أكثر من ٤٢٠٠ عقد استثماري.

وتجلّى الإبداع الهندسي والترفيهي في إطلاق وتطوير مناطق ومفاهيم جديدة كلياً، وضعت الزائر في قلب «التجربة الغامرة»، ومن أبرزها:

منطقة «بيست لاند» (Beast Land): الشراكة الاستراتيجية التي استقطبت أكبر مؤثر عالمي «مستر بيست» (MrBeast) في حي حطين، لتضم تجارب وألعاباً حركية فريدة.

منطقة «البنك العربي أرينا» (anb Arena): المنصة اللوجستية الضخمة التي احتضنت فعاليات كبرى، أبرزها بطولة التنس العالمية التاريخية «سيكس كينجز سلام» (Six Kings Slam) التي جمعت عمالقة اللعبة عالمياً، ونزالات الملاكمة الكبرى مثل (The Ring IV) و(The Ring V).

منطقة «بوليفارد فلاورز» (Boulevard Flowers): البديل العالمي لمنطقة وندر جاردن، والتي امتدت على مساحة ٢١٥ ألف متر مربع، وتزينت بنحو ٢٠٠ مليون زهرة طبيعية، واحتضنت تجارب ترفيهية بين مقصورات ٣ طائرات عملاقة من طراز بوينج ٧٧٧.

تجربة «فلاينق أوفر السعودية»: أول تجربة تفاعلية خماسية الأبعاد (5D) تأخذ ٩٠ زائراً في جولة جوية ساحرة فوق معالم المملكة الثقافية والجغرافية.

التمدد الاستراتيجي «كروز أوريا»: إطلاق أول منطقة ترفيهية بحرية متحركة في البحر الأحمر، تضم ١٤ وجهة بحرية و٢٩ مطعماً عالمياً.

وعلى المستوى الدولي والإعلامي، لم يَعُد الموسم محطة مستضيفة، بل بات شريكاً سيادياً في توجيه وصناعة الإبداع؛ حيث توّج هذا النضج بحصول موسم الرياض على المركز الأول، وتَصَدَّر

العلامات التجارية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمن جوائز «Loeries» العالمية العريقة للعام ٢٠٢٦، وتصدر ذراعه الإبداعي (BigTime Creative Shop) قائمة الوكالات الإبداعية بالمنطقة. هذا الحصاد الاستثنائي، الذي جذب ملايين الزوار (محققا مليون زائر في أول ١٣ يوماً فقط)، يثبت أن موسم الرياض ٢٠٢٥ بات الذراع الحية لترجمة مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، والنموذج الأنقى لكيفية تحويل الفكرة إلى أصل اقتصادي مستدام، يصنع المستقبل من قلب العاصمة الرياض

ثامناً: البنية التقنية والمكانية: كيف أُعيد تشكيل العاصمة؟

تكشف لنا القراءة التحليلية المعمقة لمسيرة مواسم الرياض عن ركيزتين هيكليتين، قادتا هذا التحول التاريخي:

- الاستدامة العمرانية واللوجستية: نجحت الرؤية التنفيذية التي تبناها معاليه في تحويل المواقع الترفيهية إلى أصول عقارية وسياحية مستدامة تعمل على مدار العام، مثل «البوليفارد»، و«ڤيا رياض»، و«المملكة أرينا»، خصوصاً أن هذه المنشآت لم تَعُد مرتبطة بأسابيع الموسم المؤقتة، بل تحولت إلى معالم دائمة تشكل الهوية الحديثة للعاصمة، وتسهم في التنشيط المستمر لقطاعات الضيافة، والطيران، والتجزئة.
- التكامل التقني وصناعة التجربة: مع قدوم موسم ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ تكاملت عوامل النجاح بشكل باهر، بعد أن شهد الموسم قفزات متسارعة في توظيف التكنولوجيا السيادية؛ بدءاً من الشاشات التفاعلية العملاقة وتقنيات الهولوغرام والسينما الغامرة،

وصولاً إلى أنظمة إدارة الحشود والتدفقات الذكية، وتخصيص التجارب الرقمية بناءً على سلوك الزوار واهتماماتهم؛ مما رفع كفاءة الحركة، وتحسين جودة التجربة الجماهيرية بمعايير غير مسبوقة محلياً وعالمياً.

تاسعاً: المحصلة الاقتصادية: العاصمة تقود صناعة الحدث وتصديره

تجاوز موسم الرياض كونه مجرد فعاليات ترفيهية عابرة، ليصبح مشروعاً اقتصادياً ضخماً أعاد تشكيل الحركتين السياحية والتجارية في المملكة بصورة غير مسبوقة، تُرجم هذا التحول في أرقام جماهيرية استثنائية تخطت عشرات الملايين عبر مختلف النسخ، مسجلة في بعضها ما يزيد عن ٢٠ مليون زائر، لتتربع الرياض كواحدة من أكثر المدن جذباً للفعاليات في المنطقة.

وهو ما انعكس بشكل مباشر على مؤشرات الاقتصاد الكلي، حيث أسهم في رفع نسب الإشغال الفندقي، ونمو حركة الطيران والسفر، وانعاش قطاعات المطاعم والتجزئة، فضلاً عن توليد الآلاف من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، وفي إطار مستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠، فقد قاد الموسم تسريع نمو قطاع الترفيه كركيزة اقتصادية جديدة، مؤسساً لصناعة متكاملة الأركان تشمل إدارة الفعاليات، والإنتاج، والتسويق، والتشغيل الرقمي، ومع كل نسخة جديدة، لم تكن الأرقام تعكس الحضور الجماهيري فحسب، بل كانت تعلن عن تحول استراتيجي شامل، نقل الرياض من مدينة تستهلك الترفيه، إلى عاصمة تصنع الحدث العالمي وتصدره للعالم.

عاشراً: الأثر الاجتماعي والإنساني: ولادة جيل جديد من الكفاءات

لم يتوقف أثر موسم الرياض عند حدود العوائد الاقتصادية أو الطفرة الحضرية التي أحدثها، بل امتد ليصنع تحولاً عميقاً في رأس المال البشري السعودي، عبر ولادة جيل جديد من الكفاءات الشابة المؤهلة لإدارة الفعاليات العالمية والعمليات اللوجستية المعقدة، وفتح هذا المشروع آفاقاً مهنية رحبة أمام الشباب والمرأة السعودية على كافة الصعد التنظيمية، والتخطيطية، والتشغيلية، والإنتاج الفني، وإدارة الحشود؛ تحولت من خلالها القطاعات المرتبطة بصناعة الترفيه وللمرة الأولى في تاريخ سوق العمل المحلي، إلى مسارات مهنية مستدامة ومستقرة جاذبة للمواهب الوطنية.

الحادي عشر: من الوجهة إلى المنظومة

لم تعد الوجهات الكبرى تُقاس بما تستقطبه من زوار فحسب، بل بما تخلقه من قيمة تستمر بعد انتهاء الفعاليات. وعندما تتطور الوجهة لتحتضن الأعمال، والإبداع، والخدمات في إطار واحد، فإنها تتجاوز مفهومها التقليدي لتصبح منظومة متكاملة تؤدي أدوارًا متعددة.

يجسد مشروع بوليفارد بزنس بارك مفهوم الوجهة المتكاملة باستثمار يتجاوز مليار ريال، يضم مباني مكتبية ومساحات تجارية ومرافق أعمال حديثة. ولا تعكس مكوناته ضخامة المشروع فحسب، بل تعبر عن توجه يربط بين بيئة الأعمال وجودة المكان. وبذلك يقدم نموذجًا للوجهات الحديثة التي تجمع بين الاستثمار والإنتاج والتعاون، وتسهم في تعزيز مكانة الرياض كمركز اقتصادي متطور.

جائزة
القلم
الذهبي
GOLDEN
PEN
AWARD

الباب السادس:
الإبداع (الشاعر والراوي)

الباب السادس:
الإبداع (الشاعر والراوي)

أولاً: تركي آل الشيخ.. الكلمة من النص إلى صناعة الأثر:

في المشهد الثقافي العربي المعاصر، يبرز معالي المستشار تركي آل الشيخ بوصفه حالة إبداعية استثنائية تتقاطع فيها الإدارة مع الابتكار، والقرار التنموي مع الحس الأدبي، حتى بات حضوره الشعري امتداداً طبيعياً لشخصيته العامة الحاضرة في الوجدان، وذلك نظراً إلى أن تجربته تقوم على فلسفة لغوية خاصة، تعتمد على تكثيف الفكرة في عبارات بليغة ومؤثرة، وصناعة نص نابض بالحياة يتجاوز حدود الورق، ليصل مباشرة إلى قلب المتلقي دون تعقيد أو تكلف؛ لذا جاءت كتاباته محمّلة بروح وطنية راسخة، جعلت من الوطن محوراً أساسياً في خطابه الإبداعي، حيث، تتعدد نصوصه الوطنية المحفوفة بمعاني الفخر والولاء؛ ومن أبرزها:

« فوق هام السحب »: التي قدّمت الوطن كقيمة سامية تتجاوز البُعْد المكاني إلى آفاق الرمزية والهيبة.

« أنتِ السعودية »: التي احتفت بالهوية الوطنية بصياغة مباشرة تربطها بالعز، والمجد، والتاريخ.

« فداك » و« يا وطنّا »: اللتان رسّختا علاقة الإنسان بأرضه كروابط انتماء دائم وثابت لا تغيره الظروف، بل يزداد عمقاً مع الزمن.

وامتداداً لهذا الحضور الوجداني والوطني، تبرز قصيدته الباهرة « شامخ »، كإحدى تجليات فلسفة الثبات والاعتزاز بالذات، مصورةً

الإنسان المتجذر في قناعاته وهويته، والمترفع عن الضجيج الخارجي والمتغيرات العابرة بقوله:

شامخٌ.. ولا هزت عروشي عواصيف
وأبقى على كسب الطويلات.. ضاري
ما ألتفتُّ للهرج.. وأهل الملاقيف
أنا طموحي.. فوق شهب الذواري
نفسي عزيزةٌ.. فوق كل التواصيف
وعزّي بحالي.. هو ملاذي وداري

والواقع، أن هذه النصوص لم تقف عند إطار القراءة الفردية، بل تحوّلت إلى أعمال لسمفونية غنائية جماهيرية واسعة الانتشار، صاغ ألحانها نخبة من كبار فناني الخليج والعالم العربي؛ أمثال: محمد عبده، عبادي الجوهر، راشد الماجد، عبد المجيد عبد الله، رابح صقر، وماجد المهندس، إلى جانب الحضور العربي اللافت عبر صوتي عمرو دياب وكاظم الساهر.

وعليه، فإن هذا الانتشار الاستثنائي لم يكن وليد نجاح فني عابر، إنما جاء نتيجة «هندسة لغوية» دقيقة بُني عليها النص منذ بدايته، ليكون طيعاً للغناء وقابلاً للتلقي الوجداني، وبذلك تتشكل ملامح تجربة متكاملة تجمع بين أصالة الشعر الوطني، وعمق الهوية، وصناعة التأثير؛ حيث لا يظهر النص كغاية بحد ذاته، بل كوسيلة بليغة لتمرير المعنى، وتخليد الأثر في الذاكرة الثقافية.

ثانياً: من الرواية إلى الشاشة الكبيرة: رحلة "تشيللو" العالمية.

تشيللو.. ارتقاء السرد إلى تجربة سينمائية عالمية

امتداداً لهذه التجربة الإبداعية المتعددة الأبعاد التي خاضها معاليه، جاءت رواية «تشيللو» كعمل يتجاوز النمط السردي التقليدي؛ إذ صُمم المشروع منذ لحظة كتابته الأولى كبنية روائية تحمل في داخلها روح الفيلم السينمائي، وجاهزة للتحول إلى الشاشة الكبيرة، دون انفصال بين النص الأدبي والصورة البصرية.

بذلك لم يقدم هذا المشروع كافتراس أو اقتباس لاحق للرواية، بل تم تطويره وفق رؤية إنتاجية مبتكرة، جعلت من العمل الأدبي مرحلة تأسيس لعالم سينمائي متكامل يعتمد على الصورة، والإيقاع، والبناء الدرامي القابل للتنفيذ عالمياً، وعلى مستوى التنفيذ، أُنتج هذا العمل المتكامل ضمن منظومة احترافية دولية، بمشاركة طاقم فني وممثلين عالميين، مع اعتماد معايير إنتاجية حديثة في التصوير، والإخراج، والبناء البصري، تترجم التوجه نحو تقديم محتوى سعودي مميز، قادر على المنافسة في المحافل الدولية.

لقد دارت قصة هذه الرواية المبدعة حول بطولة درامية محورية، تدور في فلك شخصية رئيسية تحمل ثقل الحكاية وتطورها، وضمن مسار سردي يتسم بالتوتر النفسي والتحول الدرامي، مما منح هذا الفيلم طابع التشويق النفسي ذي البنية العالمية، متجاوزاً بذلك الصورة النمطية للإنتاجات التقليدية في عموم المنطقة.

ولأن المشروع وُلِد في سياق صناعة سينمائية جديدة تتشكل في المملكة، فقد عُدّ خطوة تجريبية متقدمة، لنقل المحتوى الترفيهي والثقافي السعودي من مرحلة الإنتاج المحلي إلى مرحلة «الصناعة القابلة للتصدير»، مستنداً إلى الجودة التقنية والبصرية العالية، بدلاً

من الاكتفاء بحدود السوق المحلية. وبذلك، لم تكن «تشيللو» مجرد رواية تحولت إلى فيلم، بل كانت تأسيساً لنموذج مبتكر، يبرهن على أن الفكرة السعودية قادرة على الحياة عالمياً، والدخول إلى فضاء السينما الدولية من بوابة الإنتاج الاحترافي والمعايير العالمية.

ثالثاً: من الطموح إلى شباك التذاكر.. فيلم «DOGS 7» والريادة السينمائية العربية

في سياق الرؤية الممتدة لمعالي المستشار تركي آل الشيخ، لنقل الإنتاج الفني العربي من النطاق الإقليمي التقليدي إلى آفاق العالمية، وإكمالاً للمسيرة السينمائية الطموحة، شكّل فيلم «*Dogs 7*»، علامة فارقة ومنعطفاً استراتيجياً في مسيرة صناعة السينما العربية الحديثة. لم يكن هذا العمل مجرد مشروع سينمائي عابر، بل كان تجسيداً لإرادة حقيقية في تقديم فيلم عربي بهوية أصيلة، ومدعوم بإمكانات إنتاجية ضخمة، وتقنيات بصرية وهندسية تضاهي أضخم الإنتاجات العالمية.

ومنذ اللحظات الأولى للإعلان عن المشروع، تحول إلى محط أنظار الحقل الفني والإعلامي؛ نظراً لحجم الحشد الإبداعي من أسماء بارزة في قطاعات التمثيل، والإخراج، والإنتاج، مسنوداً برغبة صارمة في إعادة تعريف الجودة التقنية، ومستويات التنفيذ والتسويق السينمائي التي تقودها الرؤية الترفيهية الجديدة للمملكة.

وجاءت صالات العرض السينمائية، لترسخ لغة الأرقام كشاهد أول على هذا النجاح الاستثنائي؛ حيث حقق الفيلم قفزة تجارية وتاريخية غير مسبوقة في شباك التذاكر العربي، مسجلاً في أول ثمانية أيام فقط من عرضه إيرادات تجاوزت ١١,٦ مليون دولار

أمريكي، وبمعدل مبيعات تخطى ١,٥٧ مليون تذكرة. هذا الحصاد الرقمي المهول لا يمثل نجاحاً تجارياً فحسب، بل هو إعلان رسمي عن ولادة عصر جديد للسينما العربية، القادرة على القيادة والمنافسة عالمياً تحت مظلة «صانع الدهشة».

رابعاً: مأسسة الإبداع والتمكين الثقافي.. ديوانية القلم الذهبي حراكاً مستداماً

انتقالاً من النتاج الإبداعي الذاتي في مجالات الشعر والرواية والسينما، إلى مرحلة التمكين الشامل للمشهد الثقافي، تأتي «ديوانية القلم الذهبي» لتعكس البُعْد الإنساني والحضاري في رؤية معالي المستشار تركي آل الشيخ. ففي الوقت الذي كانت فيه معظم المبادرات الثقافية ترتكز على الفعاليات المؤقتة والاحتفاليات العابرة، جاءت فكرة الديوانية لتتجه مباشرة نحو النواة الصلبة لأي نهضة معرفية. فلم يرتكز هذا المشروع على أسس تجارية أو دور نشر تقليدية، بل انطلق بوصفه فضاءً حراً ومجتمعاً حيوياً يلتقي تحت سقفه أصحاب المواهب، والكتّاب، والمفكرون، لتلاقح الأفكار وتجسير العلاقات الإبداعية.

وخلال عام واحد من التأسيس، تحولت الديوانية من فكرة رائدة إلى مؤسسة مجتمعية ثقافية كبرى، استقطبت أكثر من ٣,٠٠٠ مبدع ومبدعة من شتى أقطار الوطن الأدبي، وهو رقم استثنائي يعكس الثقة العميقة والنقاء التنظيمي للمبادرة. ولم يتوقف الأثر عند حدود الاستقطاب، بل تحول إلى حراك أسبوعي مستدام؛ عبر تنظيم أكثر من ٤٠ لقاءً فكرياً ناقش قضايا التأليف، والنشر، وصناعة المحتوى، بمشاركة محورية لأكثر من ٣٠ كاتباً وكاتبة بصورة دورية، غطت أعمالهم ١٠ مجالات تأليفية ومعرفية متنوعة.

وتجلت ثمار هذا الغرس المعرفي في حركة النشر العربي بشكل ملموس؛ إذ ارتبط اسم الديوانية بضخ أصول معرفية جديدة في المكتبة العربية زادت على ٢,٠٠٠ كتاب ورقي، إلى جانب تمكين القراءة الرقمية بنشر أكثر من ٢٥,٠٠٠ كتاب إلكتروني. إن «ديوانية القلم الذهبي» تختزل عبقرية الإدارة الثقافية لتركي آل الشيخ، التي نجحت في دمج الموهبة بالفرصة والإنتاج، محولةً الأرقام والإحصاءات إلى نبض حي، وآلاف الكتب الصادرة إلى مشاعل نور تضيء وعي القارئ العربي، وتصنع مستقبل الثقافة من قلب العاصمة الرياض.

جائزة تصنع الأثر: جائزة القلم الذهبي

لم تقتصر جائزة القلم الذهبي للأدب الأكثر تأثيرًا على تكريم الفائزين، بل قدمت منظومة حوافز تعكس الاستثمار في مستقبل الأدب العربي، بإجمالي جوائز بلغ ٧٤٠ ألف دولار أمريكي. وقد خصصت للمسار الرئيس جوائز تصل إلى ١٠٠ ألف دولار للفائز الأول مع تبني تحويل العمل إلى إنتاج سينمائي، إضافة إلى ٥٠ ألف دولار للمركز الثاني و٣٠ ألف دولار للمركز الثالث. كما شملت ثمانية مسارات روائية متنوعة، هي: التشويق والإثارة، والغموض والجريمة، والرومانسية، والفانتازيا، والكوميديا، والرواية التاريخية، والرعب، والرواية الواقعية، ورُصد لكل منها ٢٥ ألف دولار. ولم تقتصر الجائزة على المؤلفين، بل امتدت لتكريم أفضل عمل مترجم، وأفضل ناشر عربي، وجائزة الجمهور، في تأكيد على أن صناعة الأدب منظومة متكاملة تجمع بين الإبداع والترجمة والنشر والتفاعل الثقافي، بما يعزز حضور الأدب العربي محليًا وعالميًا.

الباب السابع:
السعودية وتركي آل الشيخ في الاعلام العالمي

الباب السابع:
السعودية وتركي آل الشيخ في الاعلام العالمي

أولاً: المملكة في قلب صناعة المشهد العالمي:

لم يَعُد حضور المملكة العربية السعودية في الإعلام الدولي مرتبطاً بحدث منفرد أو فعالية عابرة، بل تحول إلى ركيزة ثابتة في التغطيات اليومية لكبرى المؤسسات الإعلامية العالمية، التي تواكب بشغف التطورات المتسارعة في قطاعات الرياضة، والترفيه، وصناعة الفعاليات الكبرى، ليس ذلك فحسب، بل أخذ يعمل هذا الإعلام على مناقشة وتحليل عوامل هذا التحول السريع، عبر عدة مسارات مختلفة:

- وكالات الأنباء الدولية: حيث تتصدر وكالات الأنباء الرئيسية كرويترز، وأسوشيتد برس، وفرانس برس، التغطيات الإخبارية للبطولات والفعاليات التي تستضيفها المملكة، مع تركيز تحليلي يتعلق بكفاءة وحسن التنظيم، وسرعة التنفيذ، والتدفقات الجماهيرية الاستثنائية، كسمات باتت ملازمة للمشهد السعودي الحديث.

- القنوات الإخبارية والتحليلية: تلك التي تعتبر كمنصات بارزة، مثل بي بي سي، سي إن إن، سكاي نيوز، القناة الرابعة البريطانية، إن بي سي نيوز، وفوكس نيوز، والتي دأبت على مواكبة التحولات الجارية في قطاعيِّ الترفيه والرياضة في المملكة، راصدةً انتقال البلاد، من مرحلة «استضافة الفعاليات»، إلى مرحلة «التصنيع الكامل للحدث» تخطيطاً، وتنفيذاً، وإخراجاً.

- الإعلام الاقتصادي العالمي: فقد أفردت مؤسسات رائدة، مثل بلومبيرغ، وفايننشال تايمز، وول ستريت جورنال، والإيكونيميست، مساحات تحليلية موسعة بشأن نمو قطاع الترفيه والسياحة في المملكة، باعتباره أحد أبرز القطاعات الصاعدة المرتبطة بتنويع مصادر الدخل، وتوسيع قاعدة الاستثمار، وتوسيع قاعدة الاستثمار المحلي والأجنبي وفق مستهدفات رؤية ٢٠٣٠.

- الإعلام الرياضي المتخصص: فقد تابعت منصات إي إس بي إن، وسكاي سبورتس، يورو سبورت، وغول، ذا أتلتيك، وموتورسبورت دوت كوم، تنامي النفوذ الرياضي للمملكة، في استضافة البطولات العالمية، مع الإشارة إلى تنوع الفعاليات بين كرة القدم، والرياضات القتالية، وسباقات السيارات، والرياضات الإلكترونية، بما يعكس توسعًا واضحًا ومبهراً في خريطة الأحداث الرياضية العالمية.

- الصحف والمجلات الفكرية والدولية: لقد أولت كبريات الصحف العالمية، مثل نيويورك تايمز، وواشنطن بوست، والغارديان، والإندبندنت، ومجلات مثل دير شبيغل، لوبوان، نيوزويك، وتايم،

اهتماماً متزايداً بما تشهده المملكة من تطور حضاري على كافة الصعد، والقدرة على استقطاب أضخم الفعاليات العالمية ورفع جودة العروض الحية، مما أدخلها في منافسة مباشرة داخل سوق الترفيه الدولي.

- شركات الاستشارات العالمية: وعلى الصعيد نفسه فقد رصدت تقارير مثل ديلويت، وباريس، برايس ووترهاوس كوبرز، وماكينزي، وبوسطن كونسلتينغ جروب، النمو المتسارع الذي يشهده قطاع الترفيه السعودي، ووصفه بأنه الأسرع نمواً في المنطقة، مع الإشارة إلى توسع الاستثمار في مختلف المجالات، وارتفاع الطلب على هذه الفعاليات، وتطور البنية التشغيلية المرتبطة بصناعة الترفيه الحديثة.

- الإعلام الآسيوي والغربي العام: حيث واكبت عدد من وسائل الاعلام الدولية، كهيئة الإذاعة اليابانية (NHK)، والقنوات الألمانية (ARD) و(ZDF)، والفرنسية (2 France)، والأسترالية (Nine News) و(Seven News)، تغطية هذا التطور المتنامي، بوصفه حراكاً يعيد تشكيل خارطة الفعاليات العالمية، من جهة ويعمل على ترسيخ مدينة الرياض كمركز ثقل دولي جديد من جهة ثانية.

بناء على هذه الصورة الباهرة التي تحققت في المملكة على الصعيدين الداخلي والعالمي، تخلّت التغطية الدولية شيئاً فشيئاً عن نظرتها للأحداث كظواهر منفصلة، لتصنفها كتحول بنيوي ساهم في صناعة مفهوم الترفيه والرياضة عالمياً، وغدت بموجبه المملكة شريكاً فاعلاً في هذا التغيير، لا مجرد مساحة جغرافية مستضيفة.

ثانياً: حين يتحول الظهور التلفزيوني إلى حدث إعلامي

في زمن تمر فيه المقابلات التلفزيونية عابرة، استطاع معاليه تحويل ظهوره الإعلامي إلى مادة جماهيرية حيوية تتصدر النقاشات المثمرة لأيام؛ متجاوزاً بذلك القوالب الرسمية الجامدة والخطابات المعدة مسبقاً، ليعتمد على الصراحة المطلقة، وسرعة البديهة، والثقة العالية التي تتجاوز توقعات الجمهور، ولهذا، تحولت لقاءاته التلفزيونية بانتظام من حدود الأستوديو، إلى عناوين صحفية عريضة، وترندات واسعة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: "الحكاية ليست ترفيهاً فقط"

في المقابلات التي أجرتها عدد من القنوات العربية والعالمية مع معاليه، يؤكد من خلالها على معادلة راسخة هي أن «ما تشهده المملكة ليس مجرد حفلات أو فعاليات موسمية فقط، إنما عبارة عن مشروع وطني وتنموي شامل ومتكامل، يستهدف رفع جودة الحياة، وإعادة تشكيل الصورة الذهنية للمملكة، ومنافسة كبرى العواصم الثقافية والرياضية عالمياً، بلغة قوامها الصدارة لا مجرد المشاركة.

رابعاً: الصراحة الجريئة والخطاب المغاير

تجلت هذه الديناميكية بوضوح في لقاءاته عبر قنوات *MBC Group* وبرامجها الجماهيرية، والتي كانت من أكثر اللقاءات التي أثارت تفاعلاً جماهيريا واسعًا، حينما تحدّث، دون مجاملات تقليدية فيما يتعلق بكواليس الصفقات، والميزانيات، واستقطاب النجوم العالميين، مواجهاً الانتقادات بصراحة ومكاشفة، مما جعل تصريحاته المقاطع الأكثر تداولاً وتأثيراً.

خامساً: "نحن لا ننافس عربياً فقط.. إنما نسعى للصدارة العالمية والامتياز الرياضي"

رسخ معالي المستشار في إطلالاته الإعلامية، رؤية استراتيجية تتجاوز تماماً عقلية المنافسة المحلية أو الإقليمية، لينتقل بالخطاب من مفهوم «المشاركة»، إلى الطموح نحو «الصدارة العالمية المطلقة». وتجلت هذه الفلسفة عملياً في استضافة النزالات التاريخية، واستقطاب كبار الفنانين وأساطين الفن والرياضة، تحويلاً للرياض إلى مركز ثقل محوري للأحداث الكبرى على خارطة الترفيه الدولي.

وامتداداً لهذا الخطاب الجريء، شكل ظهوره عبر القنوات الرياضية العربية، لا سيما خلال فترة رئاسته للهيئة العامة للرياضة، مرحلة استثنائية أشعلت الوسط الكروي؛ إذ اتسمت لقاءاته بمكاشفات صريحة وغير مألوفة حول أوضاع الأندية، ملفات الديون، آليات الاحتراف، وتطوير المنظومتين التحكيمية والإعلامية. وبفضل ردوده المباشرة والحاسمة في نقاشاته وسجالاته مع كل من الإعلاميين،

والمسؤولين، والجماهير؛ تحولت هذه الاطلالات إلى مادة دسمة تتداولها البرامج الحوارية ومواقع الأخبار؛ فلم يَعُد الشارع الرياضي ينظر إلى ظهوره كمجرد مقابلات عادية، بل كحدث استثنائي مترقب، لمعرفة ما سيكشف عنه من قرارات ومفاجآت جديدة.

سادساً: "سنفعل ما لم يتوقعه أحد"

الإرادة الصلبة والثقة العالية بالنفس هو ما يميز معالي المستشار، وهو ما انعكس على خطابه الإعلامي حينما أخذ يرفع في سقف التوقعات باستمرار؛ فالمشاريع التي بدت في تصريحاته الأولى صعبة أو مبالغاً فيها — من بناء مناطق ترفيهية عملاقة، إلى تنظيم منازلات تاريخية، واستقطاب أسماء عالمية؛ تحولت هذه التوقعات خلال فترة زمنية بسيطة إلى واقع ملموس، مما أضفى على ظهوره مصداقية عالية، وجاذبية جماهرية تباينت بين مؤيد يرى فيه نموذجاً للمسؤول المعاصر والقريب من الناس، ومنتقد يراه حاداً وصادماً، لكن الجميع اتفق على فاعلية حضوره وقوة تأثيره؛ إذ بات الإعلان عن استضافته حدثاً قائماً بذاته لا يحتاج إلى ترويج.

سابعاً: كسر النمط التقليدي: حين تصنع المقابلة "الحدث"

تكمن خصوصية الظهور الإعلامي لمعالي المستشار تركي آل الشيخ، في أنه لم يظهر كشخصية رسمية جامدة، بل كان يضحك حيناً، ثم ينفعل، ثم يرد بسرعة، مستخدماً لغة بسيطة يفهمها عامة الناس، بعد ذلك يتحدث بعفوية كاملة، ولهذا يشعر الجمهور أنه أمام شخصية متواضعة، تكسر الصورة النمطية للمسؤول الرسمي الجامد، وهذا ما جعل من ظهوره الإعلامي حالة جماهيرية مختلفة.

ثامناً: إطلالة تصنَع "الترند" وتختصر عالم الترويج

هذه الكاريزما المميزة التي اتصف بها معاليه، أعفت الفضائيات من الحاجة إلى حملات ترويجية ضخمة لإطلالاته؛ إذ غدا مجرد الإعلان عن استضافته كافياً لإثارة الترقب، بعد أن اعتاد المشاهد أن كل ظهور له هو موعد حتمي مع تصريح مفاجئ، أو كشف جديد، أو رد مباشر يزلزل الأوساط الرياضية والترفيهية. وبذلك، لم تَعُد تصريحاته مجرد تعليق عابر على الأحداث، بل جزءاً بنيوياً من صناعة الحدث نفسه.

وكشأن الشخصيات الاستثنائية المؤثرة، لم يكن هذا الحضور الإعلامي محل إجماع دائم، بل أثار تبايناً حياً في الآراء؛ فبينما يرى فيه المؤيدون نموذجاً متطوراً للمسؤول الجريء والقريب من نبض الشارع، يرى فيه بعض المنتقدين أسلوباً حاداً يصدم القوالب المألوفة. لكن الطرفين، على حد سواء، اتفقا في النهاية على حقيقة واحدة: أن ظهوره الإعلامي طاغٍ، ومؤثر، ولا يمكن تجاهله.

تاسعاً: جدلية الحضور: بين المؤيدين والمنتقدين

وكشأن الشخصيات الاستثنائية وصنّاع الرأي، لم يكن الحضور الإعلامي لمعالي المستشار محل إجماعٍ دائم، بل أثار تبايناً حياً في قراءات المتابعين؛ فبينما يرى فيه المؤيدون نموذجاً متطوراً للمسؤول الجريء، الذي يكسر الحواجز التقليدية ليكون أقرب إلى نبض الشارع، يرى فيه بعض المنتقدين أسلوباً حاداً يصدم القوالب الرسمية المعتادة. ورغم هذا التباين في تقييم حدة الطرح، إلا أن جميع الأطراف على اختلاف مواقفهم، اتفقوا في النهاية على حقيقة موضوعية واحدة: أن ظهوره الإعلامي جارف، وطاغٍ، ويملك كاريزما تأثير لا يمكن تجاهلها أو إغفال أثرها.

عاشراً: التغريدات التي صنعت الفرق: الأثر الرقمي والإنساني:

يوثق هذا المحور التدوينات الاستثنائية لمعاليه عبر منصة إكس (X)، والتي تجاوزت مفهوم التواصل التقليدي لتتحول إلى قرارات فورية، ومفاجآت هزت الأوساط العالمية، ممزوجة بأسلوبه الساخر والقريب من نبض الشارع.

- روح الدعابة والتفاعل العفوي: تجسد ذلك في تهنئته الشهيرة لنادي النصر بعد تحقيقه بطولة الدوري، حين كتب:

«مبروك نادي النصر بطولة الدوري... (الجوال مسروق)»

- تغريدات «تخيل أكثر»: والتي وثقت اللحظات التاريخية لإطلاق هوية «موسم الرياض»، محققة تفاعلاً رقمياً بملايين المشاهدات عالمياً، لتعلن بداية حقبة جديدة في صناعة الترفيه الإقليمي والدولي.

تحولت على أثر ذلك هذه العبارات القصيرة إلى حديث الجماهير الرياضية، وهو ما عكس قدرة معاليه الفائقة على كسر الحواجز الرسمية، وبناء تفاعل عفوي خفيف الظل مع الجمهور.

الحادي عشر: البُعْد الإنساني والدبلوماسية الرقمية: المسؤول والبوصلة

تتجاوز التدوينات الرقمية لمعالي المستشار تركي آل الشيخ حدود التواصل التقليدي، لتكشف عن ملامح مسؤول متجذر في وجدان شعبه؛ ويتجلى ذلك في استجاباته الفورية للحالات الإنسانية، ودعمه اللامحدود للمواهب السعودية الشابة، بلمسات وفاء تعزز قيم الانتماء والتقدير. هذا القرب الوجداني محلياً يقابله تفاعل رقمي ذكي على الصعيد الدولي مع أساطين الرياضة والفن العالمي، حيث تحولت حساباته الرقمية إلى «بوصلة اتصالية» ترصدها وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الدولية لحظة بلحظة، لترقب القرارات والمفاجآت الكبرى.

ولعل أكثر ما يرسخ هذا الحضور الاستثنائي في الذاكرة الجماهيرية، تلك العبارات العفوية التي جرت على لسانه؛ وفي مقدمتها كلمته الأيقونية اللافتة: «حتوحشني». وهي المفردة التي تجاوزت حدود الممازحة العابرة أو التفاعل اللحظي، لتستقر كرمز لحضوره الإنساني وأسلوبه القريب من الناس، ففي عالم يغلب عليه الخطاب الرسمي الجاف، استطاع معاليه أن يصنع لغة اتصالية إنسانية مغايرة، تختصر المسافة تماماً بين المسؤول والجمهور، محولاً التفاعل الرقمي من مجرد فضاء إلكتروني، إلى حالة وجدانية حية يتداولها الملايين بحب.

الثاني عشر: ما لم تقله العناوين

تتوقف العناوين غالبًا عند النتيجة، لكنها لا تروي الرحلة التي سبقتها. فهي تنقل ما شاهده الناس، وتوثق ما جرى، بينما تبقى التفاصيل التي صنعت ذلك المشهد بعيدة عن صفحات الأخبار وعدسات الكاميرات.

وخلف كل صورة تصدرت وسائل الإعلام، وكل حدث استحوذ على اهتمام المتابعين، كانت هناك منظومة عمل متكاملة، تتداخل فيها الأفكار مع التخطيط، والقرارات مع التنفيذ، والعمل الجماعي مع الإصرار على بلوغ أفضل النتائج. وهي عناصر لا تظهر في العناوين، لكنها تمثل جوهر كل تجربة استثنائية.

ولذلك، فإن قراءة ما كتبته الصحافة العالمية تمنح القارئ صورة عمّا تحقق، لكنها لا تكشف بالضرورة الكيفية التي تشكلت بها تلك الصورة. فالعناوين ترصد المشهد بعد اكتماله، أما ما يسبقه من إعداد ومراجعة وتطوير، فهو ما يصنع الفارق الحقيقي ويمنح أي تجربة قدرتها على الاستمرار.

ومن هنا، فإن القيمة لا تكمن في كثرة ما كُتب، ولا في اتساع مساحة التغطية، بل في أن ما شاهده العالم كان نتيجة عمل تراكمي ومنهج متواصل، استطاع أن يحول الأفكار إلى واقع، وأن يجعل من كل تجربة خطوة تمهد لما بعدها.

وهكذا، تبقى العناوين شاهدًا على لحظة، بينما يبقى العمل الذي سبقها هو القصة الكاملة التي لا تختصرها الكلمات، ولا تحيط بها الصفحات.

مسابقات القرآن والأذان العالمية

الفئة: الأذان

المركز: الأول

الجائزة: مليونان ريال سعودي

الباب الثامن:
الملاذ الروحي (القرآن الكريم والعمل الخيري)

الباب الثامن:
الملاذ الروحي (القرآن الكريم والعمل الخيري)

أولاً: "عطر الكلام".. سموّ الرسالة وعالمية الأثر

في عمق التجربة القيادية لمعالي المستشار تركي آل الشيخ، تبرز مساحة وجدانية مغايرة تتجاوز إدارة الفعاليات وصناعة الترفيه، نحو أفق يقوم على إبراز القيم الروحية، بوصفها جزءاً أصيلاً من الهوية الثقافية والإنسانية للمشاريع الوطنية السعودية الكبرى. ومن هذا المنطلق، جاءت مبادرة إطلاق مسابقة القرآن الكريم والأذان العالمية «عطر الكلام»، لتقدم نموذجاً استثنائياً يجمع بين جلال الأداء الصوتي، وسمو الرسالة الدينية، واحترافية التنظيم، ضمن إطار عالمي، يعكس حضور القرآن الكريم في المشهد الثقافي المعاصر.

وقد انطلقت هذه المسابقة النوعية ضمن مواسم المملكة الحديثة، لتتطور سريعاً إلى منصة دولية راسخة، استقطبت عشرات الآلاف من المشاركين يمثلون أكثر من ٨٠ دولة، مما منحها بُعْداً عالمياً واسعاً يتجاوز حدود المنافسة التقليدية إلى فضاء حضاري وثقافي رحب. ولدعم هذا التميز؛ رُصدت للمسابقة جوائز مالية كبرى تخطت في بعض مواسمها حاجز الـ ١٢ مليون ريال سعودي، لتصنف كإحدى أعلى الجوائز قيمة في تاريخ المسابقات القرآنية عالمياً، مما أسهم في رفع كفاءة التنافس، وجذب أعذب الأصوات وأبرز المواهب من

مختلف المدارس الصوتية في العالم الإسلامي.

ولا تقف فلسفة «عطر الكلام» عند أبعاد التنافس الذاتي، بل ترتكز على إبراز الجماليات الأدائية للتلاوة ونداء الأذان، وتقديمها للمتلقي في قالب إنتاجي وإخراجي معاصر، يعتمد على أحدث التقنيات البصرية والسمعية، مما يضمن حضوراً مؤثراً ومتميزاً للمحتوى القرآني في الفضاء الإعلامي الحديث. وترتبط المسابقة في جوهرها برسالة وجدانية عميقة، تعكس قدسية القرآن الكريم ومكانة الأذان في الضمير الإسلامي، معززةً برمزية روحية تتصل بالحرمين الشريفين امتداداً ومعنى.

ولضمان النزاهة والمصداقية، لذا استندت المسابقة إلى لجان تحكيم متخصصة ضمّت نخبة من كبار القراء، والمقرئين، والخبراء في علوم التجويد والمقامات الصوتية من داخل المملكة وخارجها، مما رسّخ مكانة هذه المسابقة الرفيعة في الأوساط القرآنية الدولية. لتأتي «عطر الكلام» في المحصلة، كإعادة صياغة حضارية لتقديم المحتوى الروحي بروح معاصرة تنبض بالصوت والمعنى، وتصل بموثوقية إلى قلب العالم.

ثانياً: العمل الخيري.. من الالتزام الإنساني إلى الاستدامة المؤسسية

يُعَدُّ العمل الخيري امتداداً طبيعياً وبنيوياً لشخصية معالي المستشار تركي آل الشيخ، والذي يرى في العطاء التزاماً وطنياً وأخلاقياً لا ينفصل عن مسيرته التنموية العامة، وهو إذ يستجيب لنداءات الحالات الإنسانية، فإنه يتعامل معها بذات السرعة والحزم اللذين يدير بهما أضخم المشاريع الوطنية، منطلقاً بذلك من فلسفة راسخة، تؤمن بأن صناعة الفرح، وجبر الخواطر، وتخفيف المعاناة، هي ركائز أساسية في بناء الإنسان والوطن.

ثالثاً: جبر الخواطر.. لمسات بريئة تلامس القلوب

تتعدد اللمسات الإنسانية العفوية لمعاليه لتتجاوز الحدود الجغرافية، مبرهنةً على أن الترفيه وصناعة البهجة حق إنساني مشاع؛ ويتجلى ذلك في مواقف موثقة، تحولت إلى ذكريات نابضة في قلوب أصحابها:

- حينما تتحقق أحلام الطفولة: كان ذلك في استجابته الفورية لرسالة طفل سعودي عبّر ببراءة عن حلمه بزيارة العاصمة، فأتاه الرد مستضيفاً: «أنت ومن تحب ضيوفنا في موسم الرياض». وامتدت هذه اللفتة لتشمل الطفلة السورية «شام الحمصية» التي تمنت حضور إحدى الفعاليات، فوجه بدعوتها لحفل الفنانة أصالة بكلمات دافئة حرص فيها ألا يبقى «عتب في قلبها». وبالمثل، تكررت المبادرة مع فتى من شمال المملكة حُوِّل حلمه البسيط بدعوته للرياض إلى واقع ملموس.
- رعاية المواهب والوفاء: تفاعله السريع مع طفل مغربي موهوب يتمتع بصوت عذب، حيث وجه بالتواصل معه لتمكينه ومنحه فرصة الظهور على المنصات العالمية، إيماناً بتمكين الطاقات العربية الشابة.
- تقدير العطاء الصادق: وفي لفتة حملت أسمى معاني التقدير والوفاء، استجاب معاليه لموقف مسن سعودي ضرب أروع أمثلة التضامن بتبرعه بمبلغ متواضع لأهل غزة، فوجه بتقديم دعم مالي ومعنوي له، إجلالاً لصنيعه وعطائه الصادق رغم ظروفه المادية المحدودة.

رابعاً: مأسسة العطاء: كذراع إنساني مستدام

ولضمان استمرارية هذا الجهد الإنساني وتحويله من إطار المبادرات الفردية الفورية إلى هيكل عمل إداري منظم، قام معاليه في نوفمبر ٢٠٢٠ بتأسيس «مؤسسة تركي بن عبد المحسن آل الشيخ الخيرية» لتكون ذراعه الإنساني المستدام، حيث تنشط هذه المؤسسة في قطاعات حيوية تشمل الرعاية الصحية، وكفالة الأيتام، ودعم الأسر المتعففة، إضافةً لأعمال الإغاثة، وتسديد ديون الغارمين.

ومن خلف الكواليس، يتابع معاليه الحالات المعقدة بشكل شخصي، والمساهمة في حل أزمات الأسر، ودعم برامج رعاية الأيتام والمرضى، حيث توثق اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم) وجهات خيرية أخرى، تبرعاته السخية والمستمرة التي أسهمت في فك كرب الغارمين، وتوفير فرص العلاج المتقدم للمعوزين، وتخفيف الأعباء المعيشية عن كاهل الأسر المثقلة بالالتزامات.

خامساً: التحدي الشخصي وإرادة الإنجاز

في موازاة هذا العطاء الخيِّر، تختزل التجربة الصحية القاسية التي مر بها معالي المستشار، ملمحاً عميقاً من ملامح الإصرار والمسؤولية؛ فخلال رحلاته العلاجية الطويلة خارج المملكة، لم يكن المرض أو الإنهاك عائقاً أمام أداء واجباته التنموية، بل كان دافعاً إضافياً للعمل، فقد استمر في إدارة المهرجانات والفعاليات الكبرى، والإشراف على أدق تفاصيل «موسم الرياض» والمشاريع الوطنية الأخرى دقيقة بدقيقة وبشغف تام، مبرهناً على أن الانتماء للوطن والتفاني في خدمته، يتفوقان على كافة التحديات الشخصية والظروف الصحية القاسية.

BMF

MAN OF THE MATCH

الباب التاسع

قالوا عن تركي آل الشيخ (شهادات معاصرة للأثر والنهضة)

الباب التاسع
قالوا عن تركي آل الشيخ (شهادات معاصرة للأثر والنهضة)

عندما تحظى تجربة ما باهتمام شخصيات تنتمي إلى مواقع ومسارات مختلفة، فإن ذلك يعكس اتساع دائرة التقدير وامتداد الأثر خارج حدود المجال الواحد. وفي تجربة معالي المستشار تركي بن عبدالمحسن آل الشيخ، جاءت العديد من الشهادات والانطباعات من شخصيات بارزة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، شملت قادة دول، ومسؤولين، ومفكرين، ومثقفين، وإعلاميين، وشخصيات رياضية وفنية.

وقد حملت هذه الشهادات قراءات متعددة لتجربة اتسمت بالحضور الفاعل، والقدرة على صناعة المبادرات، وتحويل الأفكار الطموحة إلى مشاريع ومناسبات وجسور تواصل جمعت بين مختلف الثقافات والمجالات. ولم تكن هذه الكلمات مجرد إشادات عابرة، بل جاءت انعكاسًا لما شاهدته تلك الشخصيات من أسلوب مختلف في الإدارة، ورؤية تسعى إلى بناء نماذج جديدة في العمل والتأثير.

وفي هذا الباب، نستعرض جانبًا من هذه الشهادات التي قيلت عن معاليه، لنرصد كيف رأت شخصيات من مواقع مختلفة تجربةً أصبحت جزءًا من مشهد التحول الذي تعيشه المملكة العربية السعودية.

أولاً: شركاء النهضة الوطنية.. من داخل الميدان

سمو الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل (وزير الرياضة السعودي)

في ديسمبر ٢٠١٨، ومع صدور الأمر الملكي بتعيين الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيساً للهيئة العامة للرياضة (وزارة الرياضة حالياً)، جاء تصريحه الأول حاملاً تقديراً علنياً لجهود سلفه؛ حيث أشاد بالعمل المتميِّز، والتأسيس المتين الذي شهده القطاع في الألعاب والمنافسات كافة، ولا سيما استضافة الأحداث الرياضية النوعية وغير المسبوقة. لم تكن تلك الكلمات مجرد مجاملة بروتوكولية عابرة، بل شهادة موضوعية من رجل دولة، يدرك تماماً قيمة المكتسبات التي تسلمها، ومقدار الجهد الذي بُذل لرفع كفاءة الرياضة السعودية وصناعة مكانتها الدولية.

سمو الأمير عبدالرحمن بن مساعد بن عبدالعزيز ال سعود

«الأرقام تتحدث، نجاح هائل ضمن نجاحات متتالية، ولا يُستغرب ذلك منه، فقد عودنا على ذلك»، وهي شهادة تختصر الصورة التي رسمها تركي آل الشيخ في أذهان كثير من المتابعين، بوصفه شخصية ارتبط اسمها بتحقيق النتائج والإنجازات المتكررة.

ثانياً: الدبلوماسية التنموية.. أبعاد الشراكة الاستراتيجية

فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي (رئيس جمهورية مصر العربية)

في مايو ٢٠٢١، استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي معالي المستشار في لقاء رسمي بالقصر الجمهوري، أكد خلاله عمق الشراكة الاستراتيجية التي تجمع بين البلدين الشقيقين في مجالات الاستثمار، والاقتصاد، والترفيه، مشيراً إلى أن هذه المنظومة تشهد تطوراً مستمراً يحقق نتائج إيجابية ومثمرة.

وامتداداً لهذا التنسيق الرفيع، وفاءً وتقديراً، توجّه معالي المستشار بالشكر الجزيل للرئيس السيسي خلال مؤتمر صحفي عُقد بالقاهرة في مايو ٢٠٢٦، قائلاً: «أتوجه بالشكر بشكل خاص للرئيس عبد الفتاح السيسي، وأدعو الله أن يحفظه على دعمه ومنحنا الفرصة وكل أوجه الدعم اللوجستي». وهي مواقف تبرهن على أن العلاقة تجاوزت الأطر البروتوكولية الجافة، إلى فضاء التبادل التنموي الحقيقي والإنتاج المشترك.

ثالثاً: صوت دبلوماسي غربي موثق

نيل كرومبتون (السفير البريطاني في المملكة ٢٠٢٠-٢٠٢٥)

في إحدى أمسيات موسم الرياض، كتب السفير البريطاني من داخل الفعاليات المقامة تغريدة مباشرة بالقول: (شكراً لك محمد بن سلمان، شكراً لك تركي آل الشيخ)

" Thank you Mohammed bin Salman and thank you Turki Al"Sheikh."

رابعاً: أساطير الرياضة العالمية.. شهادات حية من واقع الميدان

جياني إنفانتينو (رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، FIFA)

خلال اجتماع مباشر جمعه بمعالي المستشار في الرياض، وفي تصريحات متعددة بثتها وسائل الإعلام الدولية، أكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) جياني إنفانتينو على القيمة الاستراتيجية لهذه الشراكة قائلاً:

«Saudi Arabia is a very important partner for FIFA and is playing an important role in football development.»

(المملكة العربية السعودية شريك استراتيجي وثيق للاتحاد الدولي، وتلعب دوراً محورياً في تطوير كرة القدم).

ولم تقف قراءته عند حدود الثناء العام، بل ذهب إلى أبعد من ذلك حين صرح: بأن الدوري السعودي للمحترفين يسير بخطى ثابتة ومدروسة، ليصبح ضمن أفضل ثلاثة دوريات كروية على مستوى العالم؛ وهو تقييم فني مبني على مؤشرات حقيقية، ومتابعة دقيقة لقفزات القطاع الرياضي في المملكة.

كريستيانو رونالدو (أسطورة كرة القدم العالمية)

تجاوزت العلاقة بين النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو ومعالي المستشار أطر الإشادة اللفظية المعتادة، لتتحول إلى شراكة استراتيجية موثقة بالوقائع؛ حيث أشاد رونالدو في أكثر من مناسبة بـ«إخلاص وتفاني» معاليه في بناء وتطوير «موسم الرياض»

دانا وايت (رئيس منظمة الفنون القتالية المختلطة، UFC)

في مؤتمر صحفي بارز عُقد بمانهاتن في مارس ٢٠٢٥، وحين سُئل دانا وايت عن القوة المحركة التي غيرت قناعاته ورؤيته الاستثمارية تجاه رياضة الملاكمة عالمياً، أشار مباشرة إلى معالي المستشار تركي آل الشيخ الجالس بجانبه مجيباً باقتضاب: «Easy — Him» (**الأمر بسيط.. إنه هو**).

وفي مقابلة تحليلية منفصلة وموثقة، أضاف وايت مفككاً طبيعة هذا الأثر:

«Sheikh Turki specifically has completely reinvigorated boxing, making fights that couldn't be made before, that would have never been made had it not been for him.»

(لقد أعاد الشيخ تركي تحديداً ضخ الحياة في رياضة الملاكمة من جديد، متمكناً من تنظيم نزلات تاريخية ومواجهات كبرى كان من المستحيل تنسيقها أو إقامتها لولا تدخله ورؤيته).

أسطورة التنس الإسباني (رافاييل نادال)

بعد مشاركته في موسم الرياض، وجّه رافاييل نادال رسالة مباشرة إلى تركي آل الشيخ قال فيها:

أشكرك جزيل الشكر على كل شيء الأسبوع الماضي. كانت تجربة رائعة في موسم الرياض. شكرًا على كرم الضيافة والهدايا، وأشكرك أيضًا باسم عائلتي، وآمل أن أراك قريبًا.

تايسون فيوري (بطل العالم في ملاكمة الوزن الثقيل)

قبيل النزال التاريخي الشهير الذي جمعه بالبطل فرانسيس نغانو في الرياض خلال أكتوبر ٢٠٢٣، توجه البطل العالمي تايسون فيوري بالشكر العلني أمام وكالات الأنباء والإعلام الدولي، قائلاً:

«Thanking General Entertainment Authority chairman Turki Al-Sheikh and Crown Prince Mohammed bin Salman for putting on the fight in Saudi Arabia.»

(أتوجه بالشكر لرئيس الهيئة العامة للترفيه تركي آل الشيخ، ولسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، على إقامة هذا النزال التاريخي وتنظيمه في المملكة العربية السعودية).

إيدي هيرن (أحد أشهر مروجي الملاكمة العالمية)

في المقابلات التي أجراها مع شبكة **ESPN** وقنوات رياضية دولية متخصصة، أعلن المروج العالمي للملاكمة إيدي هيرن: أن الخارطة الجغرافية للملاكمة قد أُعيد رسمها بالكامل، مؤكداً أن **الرياض** باتت «**العاصمة الجديدة للملاكمة العالمية**». وأشار هيرن إلى الدور المحوري والريادي لمعالي المستشار في كسر الجمود التسويقي، وتحقيق نزلات ومواجهات كبرى بين أبطال النخبة، كانت حتى الأمس القريب تُعَدُّ ضرباً من المستحيل.

RIYADH
SEASON
المؤتمر
الصحفي
الحكومي

الباب العاشر
الرياض عاصمة الأرقام القياسية

الباب العاشر
الرياض عاصمة الأرقام القياسية

لم يكن طموح المملكة العربية السعودية يوماً مجرد اللحاق بركب الترفيه والرياضة العالمي، بل تمثّل المستهدف الاستراتيجي منذ إطلاق «رؤية السعودية ٢٠٣٠» في إعادة صياغة معايير الإبهار الدولي، وتشييد واقع تنموي يتجاوز حدود التقليد. وتحت الإشراف المباشر والمتابعة الملهمة من معالي المستشار تركي آل الشيخ؛ تحول «موسم الرياض» والمشاريع الكبرى المصاحبة له، إلى رافعة تنموية وحضارية نجحت في تحطيم الأرقام القياسية وصناعة التاريخ.

ولم تَعُد العاصمة الرياض مجرد وجهة سياحية عابرة، بل تحولت رسمياً إلى منصة عالمية للأرقام القياسية، ومختبراً هندسياً وبشرياً أذهل مؤسسة «غينيس» الدولية، التي وثقت عبر نسخ الموسم المتعاقبة، منجزات سعودية غير مسبوقة في مجالات التشييد البنائي، والتكنولوجيا البصرية، والقدرات اللوجستية الخارقة.

أولاً: الأيقونات الإنشائية والمعالم الترفيهية الكبرى

تتجسد ريادة الرياض العمرانية والترفيهية، في حزمة من المعالم المصنفة كالأكبر والأعلى عالمياً وفق التوثيق الدولي، ومن أبرزها:

١. أكبر قاعة عرض ترفيهية مغلقة على مستوى العالم (قاعة المملكة أرينا – **Arena Kingdom**)

٢. أكبر ملعب كرة قدم مغلق من حيث السعة الجماهيرية والقدرة الاستيعابية (المملكة أرينا – **Arena Kingdom**)

٣. أكبر بحيرة صناعية في العالم: بحيرة منطقة «بوليفارد وورلد» بمساحة مائية استثنائية تتجاوز ١٢٫١٩ هكتاراً.

٤. أكبر كرة ضوئية بتقنية **LED** في العالم: وهي الكرة العملاقة في منطقة «بوليفارد وورلد»

٥. أطول أفعوانية (منزلق حلزوني مائي/ملاهي) متنقلة في العالم: لعبة الـ **SKY LOOP** الشهيرة في البوليفارد بارتفاع (٤٦) متراً.

٦. أعلى منزلق ترفيهي في العالم (**Tallest Fun Slide**) منزلق «أفالانش» في بوليفارد سيتي، بارتفاع تجاوز (٢٢) متراً وطول (١١٧) متراً.

٧. أكبر منزلق متعدد المسارات في العالم: نفس المنزلق «أفالانش» بـ (٢٤) مساراً متزامناً.

٨. أطول مسار انزلاق هوائي (**Zipline**) داخل مدينة ترفيهية: مسار الانزلاق في موسم الرياض.

٩. أضخم مجسم معدني لشخصية خيالية في العالم: تمثال شخصية «غريندايزر» بارتفاع (٣٣,٧) متراً.

١٠. أكبر متاهة مرايا في العالم: قاعة «مرايا» في العلا (تستخدم للفعاليات الترفيهية والثقافية والموسيقية الكبرى).

ثانياً: منصات الألعاب التنافسية والمنزلقات الفائقة: وهي طفرة في الألعاب الهندسية الجريئة مثل:

١. لعبة (**Sky Loop**): المصنفة كأطول أفعوانية (منزلق حلزوني مائي وملاهي) متنقلة في العالم بارتفاع شاهق بلغ ٤٦ متراً.

٢. منزلق «أفالانش» (**Avalanche**): الذي انتزع صدارة عالمية مزدوجة بوصفه أعلى منزلق ترفيهي في العالم بارتفاع تجاوز ٢٢ متراً وطول ١١٧ متراً، إلى جانب كونه أكبر منزلق متعدد المسارات عالمياً بـ ٢٤ مساراً متزامناً.

٣. مسار الانزلاق الهوائي (**Zipline**): الحاصل على قياسية أطول مسار انزلاق هوائي داخلي ضمن مدينة ترفيهية.

٤. المجسمات والمتاهات الفنية المعاصرة: وتجسدت في أبعاد فنية ومعمارية غير مسبوقة:

٥. مجسم «غريندايزر»: المصنف كأضخم مجسم معدني لشخصية خيالية في العالم بارتفاع بلغ ٣٣٫٧ متراً.

٦. قاعة «مرايا» في العلا: المسجلة رسمياً كأكبر متاهة مرايا وعمل هندسي عاكس في العالم، والتي توظف بذكاء لاستضافة أضخم الفعاليات والمؤتمرات الترفيهية، والثقافية، والموسيقية الدولية.

ثالثاً: الريادة التقنية، الفن، والتصوير الرقمي:

١. أكبر حفل تُطلق فيه ألعاب نارية عبر طائرات الدرون: حفل افتتاح موسم الرياض، (حيث أطلقت الألعاب النارية من طائرات بدون طيار بدقة مذهلة).

٢. أكبر عرض طائرات درون متزامن مع تسيير وعرض أكثر من ٣٢٠٠ طائرة درون لرسم لوحات حية في سماء الرياض بشكل تفاعلي.

٣. أكبر علم صُنع من طائرات الدرون: تشكيل علم المملكة العربية السعودية مضيئاً ومتحركا في السماء عبر آلاف الطائرات.

٤. أكبر عدد من الألعاب النارية المتزامنة: الاحتفالات المليونية المشتركة في المواسم واليوم الوطني التي أطلقت بوقت واحد.

رابعاً: الفعاليات الرياضية، التفاعلية، والألعاب الإلكترونية

١. أكبر بطولة للألعاب والرياضات الإلكترونية من حيث الجوائز المالية: (موسم الجيمرز / كأس العالم للرياضات الإلكترونية في الرياض (بأضخم مجموع جوائز في تاريخ الـ**Esports** عالمياً).

٢. أغلى حزام بطولة في تاريخ الملاكمة: الحزام المصمم خصيصاً لمنازلات موسم الرياض التاريخية) مثل نزال أشرس رجل في العالم، ونزالات توحيد الألقاب (والمصنوع من الذهب والألماس).

٣. أكبر مجسم لسيارة فورمولا ١ من قطع الليغو (Lego): تم بناؤه باستخدام أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ مكعب ليغو في الفعاليات المصاحبة لسباقات السيارات الترفيهية والرياضية.

٤. أكبر شقلبة بسيارة داخل حلقة دائرية (Largest Loop-the-Loop in a Car): حققها السائق الاستعراضي «تيري غ ارنت» داخل حلبة موسم الرياض بسيارة حقيقية بارتفاع (١٩,٤٩) متراً.

٥. أكبر تجمع لأشخاص يرتدون أقنعة تنكرية في مكان واحد: تم تسجيله في حفلات التنكر الترفيهية في بوليفارد سيتي.

٦. أكبر عدد مشاركين في أداء «العرضة السعودية: «أداء وطني فني متزامن مع أكبر عدد عارضين محترفين.

٧. أكبر لوحة مرسومة بالقهوة في العالم: لوحة فنية عملاقة، تم تنفيذها كجزء من الأنشطة الثقافية والترفيهية المصاحبة للمواسم في العاصمة.

خامساً: التميُّز التشغيلي والتكريمي

١. أكبر درع تكريمي في العالم: درع حفل صناع الترفيه (Joy Awards) في الرياض والذي بلغ ارتفاعه ١٥,١٣ متر

٢. أكبر تجمع للعروض الحية والترفيهية الشاملة: نيل شهادة غينيس، كأضخم حدث ترفيهي يضم أكبر عدد من الفعاليات المتنوعة) ألعاب، معارض، حفلات، تجارب تفاعلية (في مساحة تشغيلية واحدة وفي وقت قياسي).

٣. السرعة اللوجستية الفائقة في التنفيذ: تسجيل معدلات قياسية عالمية في سرعة بناء وتشييد المدن والمناطق الترفيهية الضخمة، مقارنة بحجمها الهندسي.

منصات التواصل الرسمية :

تحظى حسابات معالي المستشار تركي آل الشيخ الرسمية بمتابعة ملايين المتابعين، في حضورٍ رقمي استثنائي يتصدر المشهد كأحد أكثر الحسابات الرسمية والتنموية تأثيراً وتفاعلاً على مستوى المنطقة، وتعد حساباته مصدراً رئيسياً لمتابعة أعماله ومبادراته المباركة.

وتجسيداً لهذا التأثير القيادي الجماهيري، فقد تم رصد وتوثيق هذه الإحصائيات الرسمية والمؤشرات القياسية بمنتصف عام ٢٠٢٦ لتسجل أرقاماً تعكس حجم الثقة والمتابعة الحاشدة حيث تجاوز مجموع المتابعين ٨٣ مليون متابع وفيما يلي أبرز حساباته الرسمية

- منصة إنستغرام: ٤٥٫٣ مليون متابع
- منصة فيسبوك: ٢٠ مليون متابع
- منصة إكس: ٧٫٤ مليون متابع
- منصة تيك توك: ٥٫٩ مليون متابع
- منصة يوتيوب: ٣٫٦ مليون مشترك
- منصة ثريدز: ٩٨٥٫٦ ألف متابع
- قناة الواتساب: ٥٢٨ ألف متابع

الخـاتمـة

لم يكن هذا الكتاب محاولةً لسرد أحداث متفرقة، أو استعراض قائمة من المناصب والإنجازات، بل جاء ليقدم قراءة موثقة لمسيرة معالي المستشار تركي آل الشيخ، مستعرضًا المحطات التي أسهمت في تشكيل تجربته، والمبادرات التي ارتبطت باسمه، وما زال يواصل صناعة الإنجازات النوعية في كافة الاتجاهات في الرياضة، والترفيه، والثقافة، والإعلام. كما سعى إلى تجاوز الوصف المباشر، ليقدم قراءة تحليلية ترصد ملامح هذه المسيرة، وتوثق أبرز محطاتها، وتبرز ما حملته من دلالات تستحق التأمل.

وإذا كان لكل سيرة ما يميزها، فإن قيمة هذا الكتاب تكمن في محاولته الجمع بين التوثيق والتحليل، ليقدم للقارئ صورة متكاملة عن شخصية لاتزال بصمتها في العديد من القطاعات، بعيدًا عن الاكتفاء بسرد الوقائع أو استعراض الأحداث. وقد حرص على أن تكون صفحاته شاهدًا على تجربة تستحق أن تُروى وتُقرأ، وأن تواكب مسيرة مستمرة بالعطاء والإنجاز.

ويبقى لكل قارئ رؤيته الخاصة، ولكل تجربة من يقرأها من زاويته، غير أن ما لا يختلف عليه اثنان هو أن التجارب المؤثرة تظل حاضرة بما تتركه من أثر، لا بما يُقال عنها. وإذا كانت هذه الصفحات قد نجحت في تقديم صورة أقرب إلى واقع مسيرة معالي المستشار تركي آل الشيخ، فإنها تكون قد حققت الغاية التي كُتبت من أجلها، وهي توثيق تجربة جديرة بالقراءة، وحفظها في سجلٍ يروي جانبًا من مسيرة شخصية تركت بصمتها في المشهد السعودي المعاصر.

أما الحكاية، فلم تنتهِ بعد..

فما هذه السيرة إلا نهاية فصل، أما الفصول القادمة فسيكتبها المستقبل، وترويها الأيام.

المراجع

- وزارة الرياضة السعودية. الموقع الرسمي لوزارة الرياضة.

/www.mos.gov.sa

- الهيئة العامة للترفيه. الموقع الرسمي للهيئة العامة للترفيه.

/www.gea.gov.sa

- وكالة الأنباء السعودية «واس». الموقع الرسمي لوكالة الأنباء السعودية.

/www.spa.gov.sa

- تركي آل الشيخ. @Turki_alalshikh. منصة إكس.

www.x.com/Turki_alalshikh

- بي بي سي سبورت. (2022). تركي آل الشيخ: مستشار في الديوان الملكي السعودي، وشخصية ترفيهية، ومالك نادي ألميريا.

www.bbc.com/sport/football/63490015

- صحيفة دياريو آس. (2025). من هو تركي آل الشيخ، ملك ميداس الجديد في عالم الملاكمة ومالك نادي أُود ألميريا

as.com/masdeporte/polideportivo/quien_es_turki_al_sheikh_/el_nuevo_rey_midas_del_boxeo_y_dueno_de_la_ud_almeria_n

- ويكيبيديا. (2018). تركي آل الشيخ — نسخة مؤرشفة.

web.archive.org/web/20230316073254/en.wikipedia.org/wiki/Turki_Al_Sheikh

- ويكيبيديا. (2024). تركي آل الشيخ.

en.wikipedia.org/wiki/Turki_Al_Sheikh

- ويكيبيديا الإسبانية. (2024). تركي آل الشيخ.

es.wikipedia.org/wiki/Turki_Al_Sheikh

- ويكيبيديا الفيتنامية. (2022). تركي آل الشيخ.

vi.wikipedia.org/wiki/Turki_Al_Sheikh

صانع
الدهشة